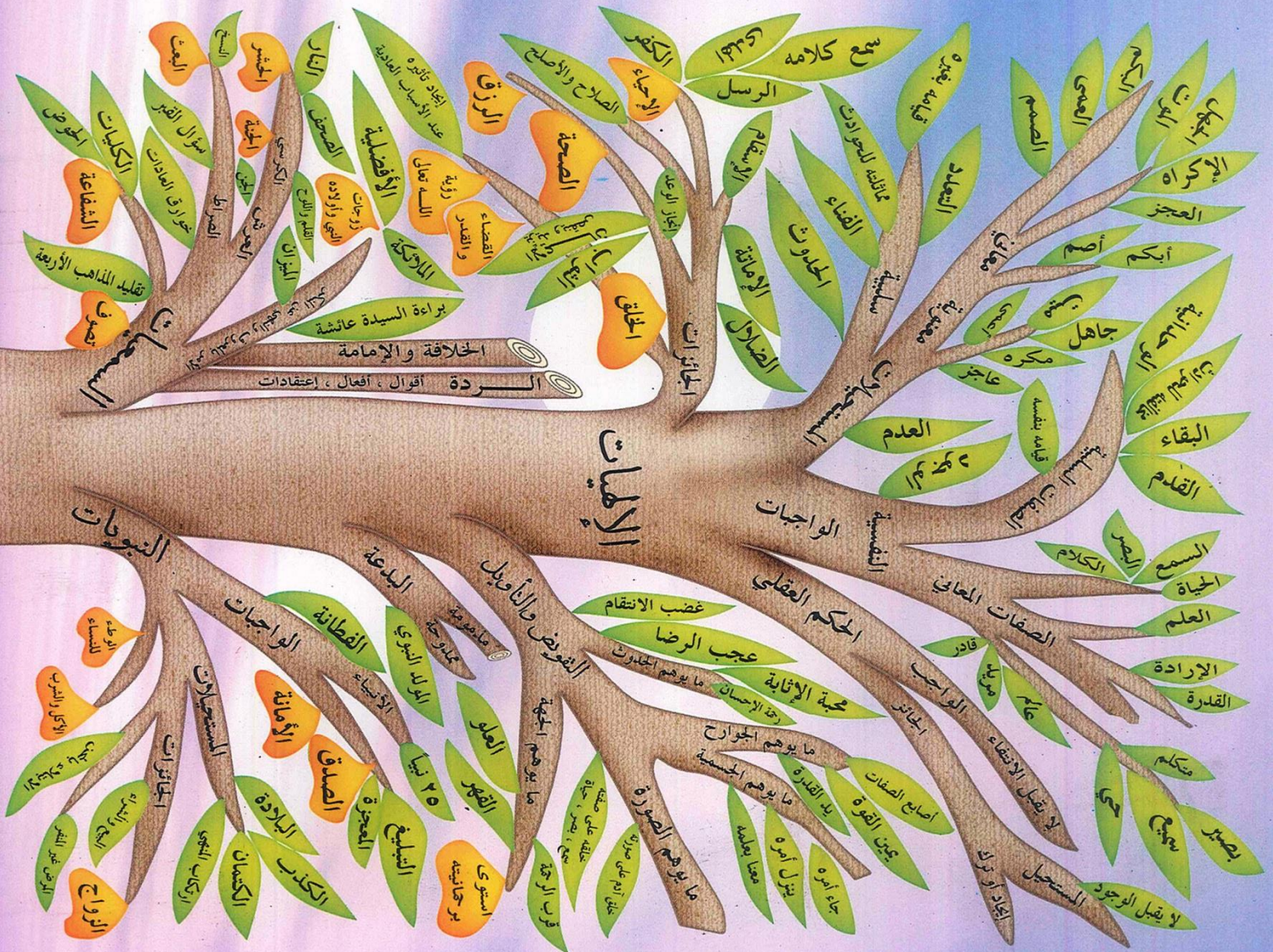


شجرة الحكمة



رتبها
 في رجب القرد ١٤٢٣
 الشيخ الدكتور عبد العزيز الخطيب
 الحسيني الشافعي المدني
 الأشوري

أوصاف الإيمان
 تصديق بالجنان
 وفول باللسان
 وكماله عمل
 بالأركان

شروط الافتتاح بالبسملة

الشعر	نوعا الابتداء	أن لا يكون ذكراً محضاً	أن لا يكون من سفاسف الأمور
لا يبدأ بالبسملة لأن فيه بعض المحرمات كهجو من لا يحل هجوه ، أو المكروه كالتغزل في غير معين ، أما ما يتعلق بالعلوم فيبدأ بالبسملة اتفاقاً قال الإمام الشاطبي : بدأت بسم الله في النظم أولاً . .	١ - حقيقي : وهو الابتداء بما تقدّم أمام المقصود ولم يسبقه شيء . ٢ - وإضافي : وهو الابتداء بما تقدّم أمام المقصود وإن سبقه شيء .	ك (لا إله إلا الله) فلا يسن التسمية عليه . أما الذكر غير المحض كالقرآن فتسنّ التسمية لاشتماله على غير الذكر كالأخبار والمواعظ . ولا جعل الشارع له مبدءاً غير البسملة والحمدلة كالصلاة فتبدأ بالتكبير .	وليس محرّماً ولا مكروهاً وأما سفاسف الأمور كلبس النعل والبصاق والمخاط فلا تسنّ البسملة ولا الحمدلة عليها . ويحرم البسملة على المحرم لذاته كالزنا . وتكره على المكروه لذاته كالنظر لعورته بلا حاجة أما المحرم لعارض كالوضوء بماء مغصوب والمكروه لعارض كأكل البصل فيجوز البسملة عليه .

الحمد

تعريفه		أركانہ		أقسامه		أنواعه	
لغة	اصطلاحاً	خمسة : حامد ، ومحمود ومحمود به ، ومحمود عليه ، وصيغة .		حمد قديم		حمد حادث	حمد اختياري
الثناء بالكلام على الجميل الاختياري على جهة التبجيل والتعظيم وقد يكون ثناءً بحسب الصورة فقط والمراد به الاستهزاء والسخرية نحو قول الملائكة لأبي جهل (ذق إنك أنت العزيز الحكيم) أي عند قومك بزعمك	فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث كونه منعماً على الحامد أو غيره سواء كان ذلك قولاً باللسان أو اعتقاداً بالجنان أو عملاً بالأركان (الأعضاء) أما الشكر اصطلاحاً فهو صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه فيما خلق لأجله .			حمد قديم لقديم	حمد قديم لحادث	حمد حادث لحادث	ما كان في مقابلة نعمة ويسمى حمداً مدحت اللولؤة على حسنها دون حمدتها . وكالحمد على ذاته تعالى وصفاته .
				حمد الله نفسه بنفسه(الحمد لله رب العالمين (أنبياءه وأوليائه وأصفياه (نعم العبد إنه أواب)	حمدنا لله تعالى لبعض	حمد بعضنا لبعض	ما كان في مقابلة نعمة ويسمى حمداً مقيداً وهو أفضل من المطلق لأنه يثاب عليه ثواب الواجب لكونه في مقابلة نعمة فهو كأداء الديون .

الصَّلاة

تعريفها	الانتفاع بها	متى بدأت ؟
رحمة الله نبيه المقرونة بالتعظيم وقد فسَّرها الجمهور أنها من الله رحمة ، ومن الملائكة استغفار ، ومن غيرهم ولو حجراً وشجراً ومدرأً التضرع والدعاء .	الصحيح أنه ﷺ ينتفع بصلاتنا عليه كباقي الأنبياء لأن الكامل يقبل الكمال ، لكن لا ينبغي التصريح بذلك إلا في مقام التعليم . كما لا ينبغي للمصلي أن يلاحظ ذلك ، بل يلاحظ أنه يتوسل به ﷺ عند ربه في نيل مقصوده .	إثبات الصَّلاة والسَّلام في صدر الكتب والرسائل حدث في زمن ولاية هشام بن عبد الملك ثم مضى العمل على استحبابه .

سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بلاغة الاسم	أسماءه	المسمّي له	العاقب
هذا أبلغ أسمائه ، ومحمد أبلغ من محمود لأنه يفيد المبالغة في المحمودية، كما أن أحمد يفيد المبالغة في الحامدية بحسب أصله لأنه اسم تفضيل فهو صلى الله عليه وسلم أجل من حمد وأعظم من حمد .	توقيفية على الراجح وأما أسماءه تعالى ففيها خلاف والفرق أنه صلى الله عليه وسلم بشر فرمما تسوّهل في شأنه فأطلق عليه ما لا يليق فسُدّت الذريعة باتفاق وأما مقام الألوهية فلا يُتجاسر عليه ، فلذلك قيل بعدم التوقيف . وله ﷺ ألف اسم .	سماه جده بهذا الاسم على الصحيح، وقيل أمه، وجمع بينهما بأنها أشارت عليه بتسميته محمّداً بسبب رؤيا: فإذا ولدته فسمّيه محمّداً . وسمي بذلك رجاء أن يحمد في السماء والأرض والمسمّي له به حقيقة هو الله تعالى لأنه أظهر اسمه قبل ولادته في الكتب وألهم جدّه بذلك . فهو بتوقيف شرعي .	أي يحشر النَّاس على قدمه - أي طريقه وشرعه - وفي الحديث (أنا العاقب فلا نبي بعدي) أي تبتدأ نبوته، فلا ينافي في نزول سيدنا عيسى في آخر الزمان لأنه يحكم بشرعه . ووجود سيدنا الخضر وإلياس الآن . وإنما كان العاقب ليكون شرعه ناسخاً لغيره من الشرائع لا العكس .

الصحابي

تعريفه	شرطه	شموله	الصلاة عليهم
لغة : من طالت عشرتك به . وعرفاً : من اجتمع بنبينا ﷺ مؤمناً به بعد البعثة في محل التعارف (على وجه الأرض) وإن لم يره أو لم يرو عنه أو لم يميز على الصحيح فيدخل فيه ابن أم مكتوم ونحوه من العميان .	شرط دوام الصُحبة: أن يموت الصحابي على الإسلام فإن ارتدّ والعياذ بالله ومات مرتدّاً (كعبد الله بن خَطَل) فليس بصحابي . وأما من عاد إلى الإيمان (كعبد الله بن أبي سرح) فتعود له الصُحبة لكن مجردة عن الثواب (شافعية) وفائدة عودها التسمية والكفاءة فيسمى صحابياً ويكون كفواً لبنت الصحابي .	١ - يدخل في تعبير الصحابي سيدنا عيسى والياس والخضر عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام ، فسيدنا عيسى آخر الصحابة من البشر الظاهرين . ٢ - والملائكة الذين اجتمعوا به في الأرض . وقد يعبر عن الخواص الذين لازموا نبينا ﷺ : بالحزب ، فهم أخص من الصَّحب . ويحتمل أن يراد بالحزب أتباع النبي مطلقاً سواء كانوا في عصره أم لا . وهو أولى .	يجوز الصلاة عليهم تبعاً للصلاة على النبي ﷺ كما هي في الآل بل هي مطلوبة للنهي عن الصلاة البتراء أما استقلالاً فمكروهة . والآل له معان بحسب المقامات : ١ - ففي مقام الدعاء (كما هو هنا) كل مؤمن ولو عاصياً . لأنّ العاصي أشدّ احتياجاً للدعاء من غيره . ٢ - وفي مقام المدح : كل مؤمن تقي . ٣ - وفي مقام الزكاة : بنو هاشم وبنو المطلب (شافعية) وبنو هاشم فقط (مالكية وحنابلة) وخصّت الحنفية فرقاً خمسة : آل علي وآل جعفر ، وآل عقيل ، وآل العباس وآل الحارث .

الدِّين

معانيه	تعريفه	علامات وجوده
الطاعة والعبادة والجزاء والحساب والملة لأن الملك يمليه على الرسول وهو يمليه علينا ديناً لأننا ندين له وننقاد . وشرعاً وشرعية : لأن الله شرعه لنا أي بينه لنا على لسان النبي ، فالله هو الله الشارع حقيقة والنبي شارع مجازاً . ويطلق على ما يتدين به ولو باطلاً فهو يطلق على الدِّين الحق والدِّين الباطل . { ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه }	ما شرعه الله تعالى على لسان نبيه من الأحكام أو نقول : هو الأحكام التي وضعها الله الباعثة للعباد على الخير الذاتي (أي السعادة الأبدية والقرب من رب البرية) .	أربعة : ١ - صدق القصد : أي أداء العبادة بالنية والإخلاص . ٢ - ووفاء العهد : الإتيان بالفرائض . ٣ - وترك المنهي : اجتناب المحرمات . ٤ - صحة العقد : جزمه بعقائد أهل السنة .

علم التوحيد (الكلام)

تعريفه	واضعه	موضوعه	ثمرته	فضله	قضاياه
لغة	شرعاً				
العلم بأن الشيء واحد .	علم يقتدر به على إثبات العقائد الدينية مكتسب من أدلتها اليقينية . فعلم العقيدة الشرعي : إفراد المعبود بالعبادة مع اعتقاد وحدته والتصديق بها ذاتاً وصفاتٍ وأفعالاً .	سيدنا أبو الحسن الأشعري علي بن إسماعيل (٢٦٠-٣٢٤هـ) وسيدنا أبو منصور الماتريدي محمد بن محمد بن محمود (ت ٣٣٣) أي هم دوّنوا كتبه وردّوا الشبه التي أوردتها المعتزلة وغيرهم	ذات الله تعالى من حيث ما يجب له وما يستحيل وما يجوز، وذات الرسل كذلك، والممكن من حيث إنه يتوصل به إلى وجود صانعه ، والسمعيات من حيث اعتقادها، وهو مستمد من الأدلة العقلية والنقلية.	أنه أشرف العلوم لأنه متعلق بذات الله تعالى وذات رسله وحكمه أنه واجب عيناً على كل مكلف من ذكر وأنثى .	هي مسائله الباحثة عن الواجبات والجائزات والمستحيلات

الإيمان

أقسامه		تعريفه
إيمان تفصيلي	إيمان إجمالي	
لا بد من الإيمان التفصيلي فيما يعتبر الإيمان به تفصيلاً : ١ - كالإيمان بالأنبياء الـ ٢٥ المذكورين في القرآن المتفق على نبوتهم بحيث لو عرض عليه واحد منهم لم ينكر نبوته ولا رسالته فإن أنكر واحداً منهم كفر لكن العامي لا يحكم عليه بالكفر إلا إن أنكر بعد تعليمه . ٢ - ومثله الجمع الذي يجب معرفته تفصيلاً من الملائكة كسيدنا جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ورضوان ومالك ورقيب وعتيد فيكفر منكر شيء من ذلك أما منكر ونكير فلا يكفر منكرهما لأنه اختلف في أصل السؤال .	يكفي التصديق الإجمالي بما يعتبر التكليف به إجمالاً كالإيمان بغالب الأنبياء والملائكة كحملة العرش .	لغةً : مطلق التصديق ومنه قوله تعالى ﴿ وما أنت بمؤمن لنا ﴾ أي مصدق . وشرعاً : تصديق سيدنا مُحَمَّد ﷺ في كل ما جاء به وعلم من أدلة الدين بشبه الضرورة . والمراد بتصديقه : الإذعان بما جاء به والقبول له إجمالاً في التصديق الإجمالي وتفصيلاً في التصديق التفصيلي .

زيادة الإيمان

الماتريدية	دليله		أقسام الزيادة				ما يزيد الإيمان وينقصه
قالوا الزيادة في المؤمن به لأن الصحابة كانوا آمنوا بما أنزل وكانت الشريعة لم تتم وكانت الأحكام تنزل شيئاً فشيئاً وكانوا يؤمنون بكل ما يتجدد فالزيادة والنقص يرجع كل منهما إلى الأعمال لا التصديق .	عقلي أنه لو لم تتفاوت حقيقة الإيمان بالزيادة والنقص لكان إيمان آحاد الأمة بل المنهمكين على الفسق والمعاصي مساوياً لإيمان الأنبياء والملائكة واللائزم (وهو المساواة) باطل فكذا الملزوم (الذي هو عدم التفاوت بين الزيادة والنقص) .	نقلي قوله تعالى ﴿وإذا تليت عليهم آياتنا زادتهم إيماناً﴾ ﴿ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم﴾ ﴿ويزداد الذين آمنوا إيماناً﴾ ﴿فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً﴾ وفي الحديث (لو وزن إيمان أبو بكر بإيمان هذه الأمة لرجح به) الإيمان يزيد وينقص قال نعم يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار وكل ما يقبل الزيادة يقبل النقص فيتم الدليل .	يزيد ولا ينقص وهو إيمان الأنبياء لأن الكامل يقبل الكمال ولا ينقص قال تعالى على لسان سيدنا إبراهيم (ولكن ليطمئن قلبي) .	لا يزيد ولا ينقص وهو إيمان الملائكة على المشهور لأن إيمانهم جبلي بأصل الطبيعة وما كان بأصل الطبيعة لا يتفاوت	ينقص ولا يزيد وهو إيمان الفساق	يزيد وينقص وهو إيمان الأمة إنساً وجناً .	الأعمال الصالحة وطاعة الإنسان والطاعة فعل المأمور به واجتناب المنهي عنه وقد يزيده مولانا عز وجل بمحض فضله من غير سبب وينقص بسبب نقص الطاعة .

التقليد

تعريفه	حكمه	سبب الخلاف	حكم العوام
اعتقاد مضمون قول الغير وفعله وتقريره من غير أن نعرف . دليله : أي جزمه بأحكام التوحيد من غير دليل . أما التلامذة بعد أن يرشدهم الأشياخ للأدلة فهم عارفون لا مقلدون .	اختلف العلماء في إيمانه ، صحتاً وعدمًا على ستة أقوال ١ - عدم الاكتفاء بالتقليد بمعنى عدم صحة التقليد فيكون المقلد كافرًا . ٢ - الاكتفاء بالتقليد مع العصيان مطلقاً (سواء كان فيه أهلية نظر أم لا) واتفق الأصحاب على انتفاء كفر المقلد . ٣ - الاكتفاء به مع العصيان إن كان فيه أهلية للنظر وهو القول المعتمد . ٤ - أن من قلّد القرآن والسنة القطعية صح إيمانه لاتباعه القطعي ومن قلّد غير ذلك لم يصح إيمانه لعدم أمن الخطأ على غير المعصوم . ٥ - الاكتفاء به من غير عصيان مطلقاً لأن النظر شرط كمال . ٦ - إيمان المقلد صحيح ويحرم عليه النظر وهو محمول على المخلوط من الفلسفة .	يحمل القول بكفاية التقليد على المقلد الجازم وهو الذي يجزم بصحة اعتقاد الغير جزمًا قويًا بحيث لو رجع المقلد (بالفتح) لم يرجع المقلد (بالكسر) أما الشاك والظان فمتفق على عدم صحة إيمانها . فإذا أقر المقلد جرت عليه الأحكام الإسلامية (فيناكح ويؤم وتؤكل ذبيحته ويرثه المسلمون ويرثهم ويسهم له ويدفن في مقابر المسلمين) . ولم يحكم عليه بالكفر إلا إذا اقترن بشيء يقتضي الكفر كالسجود لصنم .	الماتريدي : أجمع أصحابنا على أن العوام مؤمنون عارفون برهم وأنهم حشو الجنة فإن فطرتهم جبلت على توحيد الصانع وقدمه وحدوث ما سواه وإن عجزوا عن التعبير عنه باصطلاح المتكلمين .

من الواجبات : معرفة الله تعالى ودليل حدوث العالم

المراد منها	أول الواجبات	الأصح في أول الواجبات	دليل جواز العدم
معرفة صفاته وسائر أحكام الألوهية لا معرفة ذاته وكنه حقيقته.	١ - الأشعري : معرفة الله . ٢ - الاسفراييني: النظر الموصل إلى المعرفة . ٣ - الباقلاني : أول النظر (المقدمة الأولى العالم متغير) . ٤ - إمام الحرمين : القصد الموصل إلى النظر أي تفريغ القلب عن الشواغل . ٥ - التقليد -٦- المعرفة أو التقليد أي أحدهما . ٧ - النطق بالشهادتين. ٨ - المعتزلة : الشك أو روجه بأنه مطلوب زواله ويؤدي إلى الكفر . ٩ - الإيمان - ١٠ - الإسلام . ١١ - اعتقاد وجوب النظر .	١ - أول واجب مقصداً: المعرفة . ٢ - وأول واجب وسيلة قريبة : النظر ٣ - وأول واجب وسيلة بعيدة : القصد إلى النظر (أي الفكر) فكل مكلف مأمور بالنظر إلى نفسه ابتداء لأنها أقرب الأشياء ثم بالنظر إلى العالم العلوي لكونه أعظم وأبدع ثم إلى العالم السفلي ، فالنظر إلى نفسه المتغيرة من رضا إلى غضب إلى علم وجهل وإيمان وكفر ولذة وألم فتكون حادثه لأن كل متغير حادث ، وهي قائمة بالذات لازمة لها وملازم الحادث حادث وذلك دليل الافتقار إلى صانع حكيم واجب الوجود عام العلم تام القدرة والإرادة فدليل جواز العدم الأعراض الحادثة الملازمة للعالم .	العالم من عرشه لفرشه جائز عليه العدم وكل ما جاز عليه العدم استحال عليه القدم . فالعالم من عرشه لفرشه استحال عليه القدم ، فثبت حدوثه ، وإذا ثبت حدوثه فلا بدّ له من محدث .

أوصاف الإيمان الثلاثة

كما له عمل بالأركان	قول باللسان		التصديق بالجنان
العمل بأركان الإسلام شرط كمال على المختار عند أهل السنة فمن أتى بالعمل فقد حصل الكمال ومن تركه فهو مؤمن لكنه فوت على نفسه الكمال إذا لم يكن مع ذلك استحلال أو عناد للشارع أو شك في مشروعيته وإلا فهو كافر فيما علم من الدين بالضرورة ولأن النصوص دلت على ثبوت الإيمان قبل الأوامر والنواهي وعلى أن الإيمان والعمل الصالح متغايران وعلى أن الإيمان والمعاصي يجتمعان ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام ﴾ ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا بإيمانهم بظلم ﴾ أن المراد بالظلم هنا المعصية .	شرط	المراد منه	أي القلب أي الإذعان لما جاء به رسول الله والقبول له وما علم من أدلة الدين بشبه الضرورة وليس من المراد وقوع نسبة الصدق إليه من غير إذعان وقبول له حتى يلزم الحكم بإيمان كثير من الكفار الذين كانوا يعرفون حقيقة ثبوته ورسالته ﴿ يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ﴾ .
		النطق بالشهادتين للقادر عليه وهو أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وشروط النطق: ١- لفظ أشهد وتكريره- ٢- الترتيب بين الشهادتين -٣- موالاتهما. ٤- الاعتراف برسالة سيدنا محمد ﷺ إلى غير العرب إذا كان ممن يعتقد اختصاص رسالته بالعرب كالعيسوية . ٥- رجوعه عن القول بقدم العالم إن كان يعتقد، وتصح بالعجمية وإن أحسن العربية ويكفي عند بعض المالكية أن يقول (الله واحد ومحمد رسول).	
	لم يصدق قلبه	لم يقر بلسانه	
	أي وأقر بلسانه كالمنافق فهو مؤمن في الأحكام الدنيوية غير مؤمن عند الله وهذا ما لم يطلع على كفره بعلامة كسجود لصنم وإلا جرت عليه أحكام الكفر .	أي صدق قلبه ولم يقر بلسانه ولا لعذر منعه ولا لإباء فهو مؤمن عند الله غير مؤمن في الأحكام الدنيوية أما المعذور فإن قامت قرينة على إسلامه وبغير النطق كالإشارة فهو مؤمن فيهما وأما الآبي فهو كافر فيهما ولو أذعن قلبه .	

رد المطالب في حدوث العالم

زيد	ما قام	ما انتقل	ما كمننا	ما انفك	لا عدم قديم	لا حنا
ردّ لقول الفلاسفة : لا نسلم ثبوت زائد على الأجرام حتى يصح الاستدلال به على حدوث الأجرام . دليل ثبوت الزائد (الذي هو العرض) المشاهدة .	ردّ لقولهم لا نسلم عدم العرض لجواز أنه يقوم بنفسه إذا لم يتصف به الجرم . دليل أنه لا يقوم بنفسه : أنه لا يعقل صفة من غير موصوف فلا يعقل حركة من غير متحرك .	ردّ لقولهم لا نسلم عدم العرض لجواز أنه ينتقل من جرم إلى جرم آخر . دليل أنه لا ينتقل : أنه لو انتقل لكان بعد مفارقه الأول وقبل وصول الثاني قائماً بنفسه	ردّ لقولهم : لا نسلم عدم العرض لجواز أنه كمن في الجرم فتكمن الحركة في الجرم إذا سكن مثلاً . دليل أنه لا يكمن : أنه يلزم عليه جمع الضدين وهو باطل	ردّ لقولهم : لا نسلم ملازمة الجرم للعرض لجواز أنه ينفك عنه . دليل أنه لا ينفك عنه : أنه لا يعقل جرم خال عن حركة ولا حركة مثلاً لاستحالة ارتفاع النقيضين	ردّ لقولهم : لا نسلم حدوث العرض لجواز أنه يكون قديماً وينعدم . دليل أن القديم لا ينعدم : أن القديم لا يكون وجوده إلا واجباً فلا يقبل العدم .	من تحت من قولنا: حوادث لا أول لها وهو رد لقولهم : لا نسلم أن ملازم الحادث حادث لجواز أن تكون الأعراض حوادث لا أول لها فيكون ملازمها قديماً دليل أنه لا حوادث لا أول لها : أنه حيث كانت حوادث لزم أن يكون لها أول فيلزم على قولهم (حوادث لا أول لها) التناقض .

فن علم التوحيد

إلهيات	نبويات	سمعيات
وهي المسائل المبحوث فيها عما يتعلق بالإله .	وهي المسائل التي يبحث فيها عما يتعلق بالأنبياء .	وهي المسائل التي لا تتلقى أحكامها إلا من السمع

واجب الوجود

سبب البدء به	معناه	الدليل
لأنه الأصل وما عداه كالفرع لأن الحكم بوجوب الواجبات له تعالى واستحالة المستحيلات عليه تعالى وجواز ما يجوز في حقه تعالى لا يتحقق إلا بعد الحكم بوجوب الوجود له تعالى .	أنه لا يجوز عليه العدم فلا يقبل العدم لا أزلاً ولا أبداً .	١- العالم حادث وكل حادث يجب افتقاره إلى محدث . ٢- الله يجب افتقار العالم إليه وكل من وجب افتقار العالم إليه فهو واجب الوجود (الله واجب الوجود) . ٣- لو لم يكن الله واجب لكان جائز فيفتقر إلى محدث ويفتقر المحدث إلى محدث فإن : أ- رجع الأمر إلى الأول مباشرة أو بواسطة فالدور لأنه دار الأمر ورجع إلى مبدئه -ب- وإن تتابعت المحدثون واحداً بعد واحد إلى ما لا نهاية له فالتسلسل لأنه تسلسل الأمر وتتابع . وكل من الدور والتسلسل محال فما أدى إليه وهو افتقاره إلى محدث فما أدى إليه وهو كونه ليس واجب الوجود محال وإذا استحال كونه ليس بواجب الوجود ثبت كونه واجب الوجود .

الدور والتسلسل

التسلسل		الدور	
كونه مستحيلاً	حقيقته	كونه مستحيلاً	حقيقته
لأدلة كثيرة أجعلها برهان التطبيق وتقريره أنك لو فرضت سلسلتين : ١- وجعلت إحداهما من الآن إلى ما لا نهاية له . ٢- والأخرى من الطوفان إلى ما لا نهاية وطبقت بينهما بأن قابلت بين أفرادهما من أولهما فكلما طبقت من الآنية واحداً طرق في مقابله من الطوفانية واحداً ... وهكذا فلا يخلو : أ- إما أن يفرغا معاً كل منهما ما له نهاية وهو خلاف الفرض . ب- وإن لم يفرغا لزم مساواة الناقص للكامل ، وهو باطل . ج- وإن فرغت من الطوفانية دون الآنية كانت الطوفانية متناهية والآنية كذلك لأنها إنما زادت على الطوفانية بقدر متناه وهو ما من الطوفان إلى الآن ومن المعلوم أن الزائد على شيء متناه بقدر متناه يكون متناهياً بالضرورة.	ترتب أمور غير متناهية .	لأنه يلزم عليه كون الشيء الواحد سابقاً على نفسه مسبقاً بها فإذا فرضنا أن زيداً أوجد عمراً وأن عمراً أوجد زيداً لزم أن زيداً متقدم على نفسه متأخر عنها وأن عمراً كذلك .	توقف الشيء على ما توقف عليه إما بمرتبة أو أكثر .

الوجود

المراد به	الوجود عين الموجود	ما يكفي المكلف معرفته	هو صفة نفسية
الوجود الذاتي فوجود الله لذاته لا لعلّة أي أن الغير ليس مؤثراً في وجوده تعالى . وأما الوجود غير الذاتي فهو كوجودنا فهو بفعله تعالى .	وهو قول الإمام الأشعري (الله موجود) فيكون في عدّ الوجود صفة تسامح لأنه يقع صفة في مجرد اللفظ . أما الماتريدية فمعناه أنه ليس زائداً على الذات في الخارج بحيث تصح رؤيته فلا ينافي أنه أمر اعتباري وهو الحق .	يكفي المكلف أن يعرف أن الله تعالى موجود ولا يجب عليه أن يعرف أن وجوده تعالى عين ذاته أو غير ذاته لأن ذلك من غوامض علم الكلام .	الوجود صفة نفسية وإنما نسبت للنفس (أي للذات) لأنها لا تتعقل إلا بها . والصفة النفسية صفة ثبوتية يدل الوصف بها على نفس الذات دون معنى زائد عليها.

الصّفات السّلبية

٢- البقاء		١- القدم		مدلولها
دليله	المراد به	دليله	المراد به	دلّت على سلب ما لا يليق به سبحانه وتعالى وليست منحصرة على الصحيح ، وعدّها منها المصنّف خمسة، لأنّ ما عداها من نفي الصّاحبة والولد والمُعِين وغير ذلك ممّا لا نهاية له راجع إليها ولو بالالتزام فهي أصولها المهمّات منها .
أنّه لو جاز عليه العدم لاستحال عليه القدم ، كيف وقد علّم وجوب القدم له تعالى، وكلّ ما ثبت قدمه استحال عدمه .	عدم الآخِرية للوجود أو عدم اختتام الوجود .	أنّه لو لم يكن قديماً لكان حادثاً (فلا يوجد احتمال وسط) ، ولو كان حادثاً لافتقر لمحدث ، ولو افتقر لمحدث لافتقر محدثه إلى محدث (لانعقاد المماثلة بينهما) فيلزم الدور أو التسلسل وكلّ منهما محال ، فما أدّى إليه وهو افتقاره لمحدث محال، فما أدّى إليه وهو كونه حادثاً محال ، فما أدّى إليه وهو عدم كونه قديماً محال وإذا استحال عدم كونه قديماً ثبت كونه قديماً جلّ جلاله .	المراد بالقدم: الذاتي وهو عدم افتتاح الوجود (أو عدم الأولية للوجود) أمّا القدم الزماني (وهو طول المدة وَضُبُطُ بسنة)فهو في حقّها وهذا مستحيل في حقّه تعالى . وكذا القدم الإضافي : كقدم الأب لابن فرجّال في حقّه تعالى .	

الصفات السلبية ٢

٤ — القيام بنفسه		٣ — مخالفته للحوادث	
دليلها	معناه	دليلها	المراد منها
دليل عدم افتقاره إلى المحلّ: أنه لو افتقر إلى محلّ لكان صفة، ولو كان صفة لم يتّصف بصفات المعاني والمعنوية وهي واجبة القيام به تعالى للأدلة الدالة على ذلك .	أنّ الغير ليست آلة في قيامه تعالى كما أنّ وجوده لذاته لا لعلّة ومعناه: عدم افتقاره تعالى إلى : ١ - المحلّ : أي الذات التي يقوم بها لا بمعنى المكان لأن ذلك علم من المخالفة للحوادث . ٢ - وعدم افتقاره تعالى إلى المخصّص : الموجد .	لو لم يكن مخالفاً للحوادث لكان ممائلاً لها، ولو كان ممائلاً لها لكان حادثاً مثلها كيف وقد ثبت قدمه . فيكون القدم نفسه هو الدليل على المخالفة : لأنّ كلّ من وجب له القدم استحال عليه العدم، ولا شيء من الحوادث يستحيل عليه العدم فلا شيء منها بتقديم فثبتت المخالفة .	واجب له تعالى مخالفته للحوادث التي يلحقها العدم، والمخالفة عبارة عن : ١ - سلب الجرّمية ولوازمها : التحيز . ٢ - سلب العرّضية ولوازمها : القيام بالغير . ٣ - سلب الكلّية ولوازمها : الكبر . ٤ - سلب الجزئية ولوازمها : الصّغر . فلا يعلم حقيقة الله إلا الله . (ليس كمثله شيء وهو السّميع البصير) .

٥ — من الصّفات السّلبية : الوجدانية

دليلها	نفي الكموم الخمسة			المراد بها
أنه لو تعدّد الإله (كأن يكون هناك إلهان) لما وجد شيء من العالم ، لكن عدم وجود شيء من العالم باطل لأنه موجود بالمشاهدة ، فما أدّى إليه وهو التعدّد باطل ، وإذا بطل التعدّد ثبتت الوجدانية .	وحدة الأفعال الكم المنفصل : أن يكون لغير الله فعل من الأفعال على وجه الإيجاد وإنما ينسب الفعل للعبد على وجه الكسب والاختيار ، وهذا الكم منفي بقولنا : الله واحد في أفعاله . الكم المتصل : أي تعدّد الأفعال وهو ثابت لله لا يصحّ نفيه لأنّ أفعاله تعالى كثيرة من: خلق ورزق وإحياء وإماتة ... وإن صورناه بمشاركة غير الله له في فعل من الأفعال فهو منفي بوجدانية الأفعال .	وحدة الصفات الكم المتصل : وهو التعدّد في صفاته تعالى من جنس واحد كقدرتين فأكثر . الكم المنفصل : أن يكون لغير الله صفة تشبه صفته تعالى كأن يكون لزيد قدرة يوجد بها ويعدم بها كقدرته تعالى ، أو إرادة تخصص الشيء ببعض الممكنات ، أو علمٌ محيط بجميع الأشياء، وهذان الكمّان منفيان بقولنا : الله واحد في صفاته .	وحدة الذات الكم المتصل : وهو تركبها من أجزاء . الكم المنفصل : تعدّدّها بحيث يكون هناك إله ثان أو آلهة وهذان الكمّان منفيان بقولنا: واحد في ذاته.	وحدة الذات والصفات بمعنى عدم النظير فيهما ووحدة الأفعال بمعنى أنه لا تأثير لغيره تعالى في فعل من الأفعال .

أوصاف منزّهة عن الله تعالى

الضّدان	الصّدیق	العدو	الشّبیه	النّظیر	المثیل	الولد	الوالد	الشّرّیک
هما الأمران الوجودیان اللذان بینهما غایة الخلاف لا یجتمعان ، فلو فُرض أنّ لله ضداً فی ذاته أو صفاته لوجب :	هو الصّادق فی وُدّه بحيث یكون معک فی الحقّ ویضّر نفسه لینفعک، وإذا حصل لك مشقّة من کدرات الزمان شتت أمره لیجمع أمرک . فمحال أن یكون لله صديق على الوجه المعتاد من أن کلاً یعاون الآخر وینفعه ، فلا ینافی أن یكون لله صديق بمعنى المخلص فی عبادته لكن لا یطلق لإیهام المعنى المحال.	من أن أحداً یؤذي الله تعالى ویضرّه . فلا ینافی أن یكون لله عدو بمعنى المخالف لأمره .	المساوي في أغلب الوجوه.	المساوي ولو فی بعض الوجوه.	هو المساوي فی جمیع الوجوه.	فليس غیره تعالى منفصلاً عنه أي فليس سیدنا عیسی ولداً بل خلقه الله تعالى بلا أب كما خلق سیدنا آدم بلا أب، بل سیدنا آدم أغرب حیث خلقه من تراب بلا أب ولا أم .	أباً كان أو أمّاً فليس منفصلاً عن غیره .	أي المشارك من القدماء.

سورة الإخلاص

نفث أنواع الكفر الثمانية

قل هو الله أحد	الله الصمد	لم يلد ولم يولد	ولم يكن له كفواً أحد
نفث الكثرة والعدد .	وهو الذي يقصد في الحوائج .	نفى العلّة والمعلولية أي أن يكون تعالى علّة لغيره وأن يكون معلولاً لغيره .	نفى الشبيه والنظير .

ليس كمثله شيء

معناها	المراد منها	مراد آخر	كناية
ليس مثل مثله شيء .	انتفى المثل انتفاءً مؤكداً .	ليس كصفة الله شيء .	أنه يلزم منه نفى مثل المثل ، لأنه لو فرض وجود المثل لكان الله مثلاً لذلك المثل وهو لا يصحّ نفية لوجوب وجوده ، وقد دلّت الآية على نفى مثل المثل فلزم من ذلك نفى المثل ، فالقصد نفى مثله تعالى بأبلغ وجه ، فالكناية أبلغ من التصريح لتضمّنها إثبات الشيء بدليل .

من صفات المعاني : القدرة

معناها	معنى القدرة	تعلّقات القدرة	تعلّقها بكلّ ممكن
ج معاني وهو لغة ما قابل الذات (ذات = معنى) فيشمل النفسية والسلبية واصطلاحاً كلّ صفة قائمة بموصوف موجبة له حكماً وهي صفات وجودية أي موجودة بذات مولانا عز وجل .	لغة : القوة والاستطاعة. و اصطلاحاً : صفة قديمة قائمة بذاته تعالى يتأتّى بها إيجاد كلّ ممكن وإعدامه على وفق الإرادة فما خصّصه الله بإرادته أبرزه بقدرته فتعلّق الإرادة لكونه أزلياً سابقاً على تعلّق القدرة لكونه تنجيزياً فالترتيب بين التعلّقين لا بين الصفتين لأن القديم لا ترتيب فيه ، وإلا كان المتأخر حادثاً .	١ - الصلّوحي القديم : وهو صلاحيتها في الأزل للإيجاد والإعدام فيما لا يزال . ٢-٤ - تعلّقات قبضة : أ- تتعلّق بعدمنا فيما لا يزال قبل وجودنا ب- وباستمرار الوجود بعد العدم ج- وباستمرار العدم بعد الوجود . فالممكن في قبضته القدرة فإن شاء الله أبقاه على عدمه أو على وجوده وإن شاء أوجده أو أعدمه . ٥-٧ - تعلّقات تنجيزية : أ- تتعلّق بإيجادنا بالفعل بعد العدم السابق ب- وبإعدامنا بالفعل بعد الوجود ج- وبإيجادنا بالفعل بعد البعث . وإسناد التأثير إلى القدرة مجاز لكونها سبباً فيه ويحرم أن يقال : القدرة فعّالة أو انظر فعل القدرة لما فيه من أنّها المؤثّرة بنفسها فإنّ قصّد ذلك كفر.	تتعلّق القدرة بكلّ ممكن ممكن . أمّا الواجب والمستحيل فلا تتعلّق بكلّ منهما : أ- لأنّها إن تعلّقت بالواجب فلا يصح أن تعدمه لأنّه لا يقبل العدم ولا يصحّ أن توجده لأنّه يلزم منه تحصيل الحاصل . ب- وإن تعلّقت بالمستحيل فعلى العكس من ذلك .

الإرادة

تعريفها	صور التخصيص	تعلقها	دليلها
صفة وجودية قديمة زائدة على الذات قائمة به تخصص الممكن ببعض ما يجوز عليه .	١- الوجود يقابل العدم . ٢- بعض الصفات يقابل بعضاً فكونه أبيض يقابل كونه أسود . ٣- بعض الأزمنة يقابل بعضاً فكونه في زمن الطوفان يقابل كونه في زمن سيدنا مُحَمَّد . ٤- بعض الأمكنة يقابل بعضاً فكونه في مكان كذا كدمشق يقابل كونه في مكان غيره كحلب . ٥- بعض الجهات يقابل بعضاً فكونه في جهة المشرق يقابل كونه في جهة المغرب . ٦- بعض المقادير يقابل بعضاً فكونه طويل يقابل كونه قصير .	بالجائزات فقط أما الواجب والمستحيل فلا تتعلق به وشمل الممكن الخير والشر .	الله صانع للعالم بالاختيار وكل من كان كذلك تجب له الإرادة فالله تجب له الإرادة .

من صفات المعاني : العلم — والحياة

الحياة			العلم			
دليلها	حقيقتها	تعريفها	دليلها	تعلقها	محظوراتها	تعريفها
الله متصف بالقدرة والإرادة والعلم وكل من كان كذلك تجب له الحياة ، فالله تجب له الحياة.	حياة الله لذاته ليست بروح ، وحياتنا ليست لذاتنا بل بسبب الروح .	صفة تصح لمن قامت به أن يتصف بصفات الإدراك التي منها العلم وكما تقتضي صحة الاتصاف بالعلم تقتضي صحة الاتصاف بغيره من الصفات الواجبة . هذا رسم للحياة القديمة. وأما الحياة الحادثة للعباد فهي كيفية يلزمها الحس والحركة الإرادية.	الله فاعل فعلاً محكماً بالقصد والاختيار وكل من كان كذلك يجب له العلم فالله يجب له العلم .	بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات.	لا يطلق على علمه تعالى : ١- أنه مكتسب لاستحالته لأن العلم الكسبي هو العلم الحاصل عن النظر والاستدلال (نظري) ويلزم منه سبق الجهل في حقه تعالى وهو محال. ٢- ولا يقال عن علم الله ضروري (أي ما قارنته الضرورة) . ٣- ولا بديهي خوفاً من توهم هذه المعاني	صفة وجودية قديمة متعلقة بكافة الأحكام العقلية على وجه الإحاطة على ما هي به من غير سبق خفاء فيعلم مولانا الأشياء أزلاً وإجمالاً وتفصيلاً ويعلم الكليات والجزئيات .

من صفات المعاني

السمع	البصر		الإدراك	صفة التكوين عند الماتريديّة	
صفة أزلية وجودية قائمة بذاته تعالى تتعلق بالموجودات : الأصوات وغيرها كالذوات فيسمع سبحانه وتعالى كلاً من الأصوات والذوات بمعنى أن كلاً منها منكشف لله بسمعه دليله قوله تعالى : وهو السميع البصير) .	صفة وجودية أزلية قائمة بذاته تعالى تتعلق بالذوات وغيرها فیبصر سبحانه وتعالى جميع الموجودات حتى الأصوات ولو خفية جداً كدبيب النملة السوداء في الليل المظلم بمعنى أن ذلك منكشف له ببصره . دليله قوله تعالى : (وهو السميع البصير) .		تعريفها صفة قديمة قائمة بذاته تعالى يدرك بها الملموسات كالنعومة والخشونة والمشمومات كالرائحة الطيبة والمدنوعات كالخلاوة من غير اتصال بمحالها التي هي الأجسام ومن غير وصول للذات والآلام له تعالى ولا تكيف بكيفيتها لأن ذلك إنما هو عادي وقد ينفك .	الأقوال فيها قل بثبوتها (الباقلاني وإمام الحرمين) لأنها صفات كمال وكل كمال واجب لله ولأنه لو لم يتصف بها لاتصف بضدها وهو نقص والنقص عليه محال . قل بانتفائها لأنه لو اتصف بها لزم الاتصال بمحالتها تلازماً عقلياً لا يتصور انفكاكه واللازم مستحيل في حقه تعالى . قل بالوقوف فيها لتعارض الأدلة وهذا القول أسلم وأصح .	وهي صفة يوجد بها ويعدم بها إن تعلقت بالوجود تسمى إيجاداً أو بالعدم تسمى إعداماً أو بالحياة تسمى إحياء وهذا ما يسميه الأشاعرة صفات الأفعال ويكون وظيفة القدرة تهيئة الممكن بحيث تجعله قابلاً للوجود والعدم .

الكلام من صفات المعاني

تعريفها	أقسامها الاعتبارية	إطلاق كلام الله	مدلوله	دليله سمعي (نقلي)
صفة أزلية قائمة بذاته تعالى ليست بحرف ولا صوت منزهة عن التقدم والتأخر والإعراب والبقاء ومنزهة عن السكون النفسي (بأنه لا يدبر في نفسه الكلام مع القدرة عليه) ومنزهة عن الآفة الباطنية (بأنه لا يقدر على ذلك كما في حالة الخرس والطفولية .	صفة الكلام واحدة ويكون لها أقسام اعتبارية : ١- من حيث تعلقه بطلب فعل الصلاة : أمر . ٢- من حيث تعلقه بطلب ترك الزنا : نهي . ٣- من حيث تعلقه بأن فرعون فعل كذا : خبر . ٤- من حيث تعلقه من أن الطائع له الجنة : وعد . ٥- من حيث تعلقه من أن العاصي يدخل النار : وعيد .	على الكلام النفسي القديم على الكلام اللفظي بمعنى أن خلقه وليس لأحد في أصل تركيبه كسب وعليه يحمل قول السيدة عائشة : ما بين دفتي المصحف كلام الله تعالى فمن أنكره كفر إلا أن يرسل أنه ليس هو الصفة القائمة بذاته تعالى .	الألفاظ القرآنية تدل على بعض مدلول الكلام القديم لأنه يدل على جميع الواجبات والجائزات والمستحيلات قال على بعض المدلول القديم (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) مثال على بعض المدلول الحادث (إن قارون كان من قوم موسى) والكلام اللفظي يدل على الكلام النفسي دلالة عقلية التزامية بحسب العرف فإنه من أضيف له كلام لفظي دل عرفاً أن له كلاماً نفسياً وقد أضيف له تعالى كلام لفظي كالقرآن فدل التزاماً على أن له تعالى كلاماً نفسياً وقد خلقه تعالى في اللوح المحفوظ فالقرآن الذي ألقاه الله في اللوح المحفوظ حادث ومدلوله قديم (أي الكلام النفسي)	وكلم الله موسى تكليماً أي أزال عنه الحجاب وأسمعه الكلام القديم ثم أعاد الحجاب وليس المراد أنه تعالى يتبدى كلاماً ثم يسكت لأنه لم يزل متكلماً أزلاً وأبداً .

الصّفات المعنوية

معناها	حكم إنكارها	حقيقتها
١- حيث وجب له تعالى القدرة فهو قادر ، والقادر هو الذي إن شاء فعل وإن شاء ترك ، فهو متمكّن من الفعل والترك ، فيصدر عنه كلّ من الفعل والترك بحسب مصالح الخلق المترتبة على ذلك . ٢- وحيث وجبت له الإرادة فهو مريد ، وهو الذي تتوجه إرادته إلى المعدوم فتخصّصه بالوجود بدلاً عن العدم مثلاً . ٣- وحيث وجب له العلم فهو عليم ، أي بمعنى عالم ، وهو الذي علّمه شامل لكلّ مامن شأنه أن يُعلم ، فصيغة المبالغة باعتبار الكثرة في المتعلّق . ٤- وحيث وجبت له الحياة فهو حي ، وحقيقة الحي الذي له الحياة الحقيقية هو الذي يكون حياته لذاته ، وليس ذلك لأحدٍ من الخلق ، فليست حياتهم لذاتهم . ٥- وحيث وجب له السمع فهو السميع (يسمع كلّ موجود) . ٦- وحيث وجب له البصر فهو بصير يبصر الأشياء ، فيحيط بالمسموعات والمبصرات من غير أن يشغله شأن عن شأن . ٧- وحيث وجب له الكلام فهو متكلم جلّ جلاله .	من أنكر المعنوية بمعنى القادرية (كونه قادراً) ونحوها كفر ، لأنه يلزم من إنكار القادرية إثبات الضد ، وأما إنكار المعنوية بمعنى الأحوال فهو الحق . ومن أنكر المعاني لا يكفر إلا إذا أثبت ضدها .	بيان الأسماء المأخوذة من الصفات المعاني ردّاً على بعض فرق الضلال حيث قالوا : بعدم قيام بعضها بالموصوف كالكلام والإرادة . من عدّ الصّفات المعنوية مشى على قول مثبت الأحوال (واسطة بين الموجود والمعدوم) ، والمختار عند المحققين أنه لا حال ، وأنّ الحال محال ، فمعنى إنكار المعنوية إنكار زيادتها على المعاني لا إنكار كونه تعالى قادراً فهو مجمع عليه .

أَسْمَاؤُهُ تَعَالَى

أَسْمَاءُ مُوَهَّمَةٌ	تَوْقِيفُهَا	تَفَاضُلُهَا	الْمُرَادُ بِالْأَسْمِ	قَدَمُهَا
كُلُّ مَا أَذِنَ الشَّارِعُ فِي إِطْلَاقِهِ وَاسْتِعْمَالِهِ جَازٌ وَإِنْ أَوْهَمَ : كَالصَّبْرِ : يَوْمَهُمْ وَصُولُ مَشَقَّةٍ لَهُ تَعَالَى ، لِأَنَّ الصَّبْرَ حَبْسُ النَّفْسِ عَنِ الْمَشَاقِّ فَيُفَسَّرُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى بِالَّذِي لَا يُعَجَّلُ بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَنْ عَصَاهُ . الشُّكْرِ : يَوْمَهُمْ وَصُولُ إِحْسَانٍ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ كَثِيرُ الشُّكْرِ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ ، مَعَ أَنَّ الْإِحْسَانَ كُلَّهُ مِنْ اللَّهِ ، فَيُفَسَّرُ فِي حَقِّهِ بِالَّذِي يُجَازِي عَلَى سِيرِ الطَّاعَاتِ كَثِيرَ الدَّرَجَاتِ ، وَيُعْطِي بِالْعَمَلِ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ نِعْمًا فِي الْآخِرَةِ غَيْرَ مَحْدُودَةٍ . الْحَلِيمِ : يَوْمَهُمْ وَصُولُ أَذَىٍّ إِلَيْهِ ، وَهُوَ تَعَالَى لَا يَصِلُ أَحَدٌ إِلَيْهِ بِأَذَىٍّ ، فَيُفَسَّرُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى بِالَّذِي لَا يُعَجَّلُ بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَنْ عَصَاهُ فَيَرْجِعُ لِمَعْنَى الصَّبْرِ .	الْمُخْتَارُ أَنَّ أَسْمَاءَهُ تَعَالَى تَوْقِيفِيَّةٌ وَكَذَا صِفَاتُهُ ، فَلَا نَثَبْتُ لِلَّهِ اسْمًا وَلَا صِفَةً إِلَّا إِذَا وَرَدَ بِذَلِكَ تَوْقِيفٌ مِنَ الشَّرْعِ (مِنْ كِتَابٍ أَوْ سُنَّةٍ صَحِيحَةٍ أَوْ حَسَنَةٍ أَوْ إِجْمَاعٍ) لِأَنَّهُ غَيْرُ خَارِجٍ عَنْهَا بِخِلَافِ السُّنَّةِ الضَّعِيفَةِ إِنْ قَلْنَا إِنَّ الْمَسْأَلَةَ مِنَ الْعَمَلِيَّاتِ (أَيْ الْإِعْتِقَادِيَّاتِ) بَحِثٌ يَعْتَقِدُ أَنَّ ذَلِكَ الْأَسْمَ مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى وَإِنْ قَلْنَا إِنَّ الْمَسْأَلَةَ مِنَ الْعَمَلِيَّاتِ بَحِثٌ نَسْتَعْمَلُهُ وَنُطْلِقُهُ عَلَيْهِ فَالْسُّنَةُ الضَّعِيفَةُ كَافِيَةٌ فِي ذَلِكَ . وَتَثَبَّتْ أَسْمَاءُ بِالْإِجْمَاعِ كَالصَّانِعِ وَالْمَوْجُودِ وَالْوَاجِبِ وَالْقَدِيمِ .	أَسْمَاؤُهُ تَعَالَى جَلِيلَةٌ مُقَدَّسَةٌ وَهِيَ مُتَفَاضِلَةٌ وَأَعْظَمُهَا لَفْظُ الْجَلَالَةِ ﴿ اللَّهُ ﴾ وَهُوَ الْأَسْمُ الْأَعْظَمُ قَالَ تَعَالَى ﴿ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ﴾ وَقَالَ : ﴿ وَلَذَكَرَ اللَّهُ أَكْبَرَ ﴾ أَيْ وَلَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ أَكْبَرَ مِنْ ذِكْرِ سَائِرِ الْأَسْمَاءِ .	الْأَسْمُ مَا دَلَّ عَلَى ذَاتٍ ، وَالصِّفَةُ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى زَائِدَةٍ عَلَى الذَّاتِ .	أَسْمَاؤُهُ تَعَالَى قَدِيمَةٌ وَقَدَمُهَا بِاعْتِبَارِ التَّسْمِيَةِ بِهَا فَيَدُلُّ الْكَلَامُ أَزْلًا عَلَى مَعَانِي الْأَسْمَاءِ مِنْ غَيْرِ تَبْعِيضٍ وَلَا تَجْزِئَةٍ فِي الْكَلَامِ ، فَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ مُوجُودًا قَبْلَ وَجُودِ الْخَلْقِ وَعِنْدَ وَجُودِهِمْ وَبَعْدَ فَنَائِهِمْ ، لِأَنَّهُ لَا تَأْثِيرَ لَهُمْ فِي أَسْمَائِهِ .

صفات الذات

بقية الصفات			نفي الغيرية	حقيقتها	حكمها	قديم
الصفة النفسية	صفات الأفعال	السلبية	أي نفي الغير المصطلح عليه وهو الغير المنفك لا مطلق الغير فالمعنى أنها ليست بعين الذات ولا بغير الذات غيراً منفكاً، فلا ينافي أن حقيقتها غير حقيقة الذات لكنّها ليست منفكة عن الذات .	حقيقة الذات غير حقيقة الصفات حتى لا يلزم اتحاد الصفات والموصوف وهو لا يعقل .والمقصود بصفات الذات صفات المعاني.	هي قديمة ليست بعين الذات ولا بغير الذات . وحكم عبادة مجرد الصفات كفر وعبادة مجرد الذات فسق ، والمستقيم عبادة الذات المتصفة بالصفات ، ووجوب صفات المعاني ذاتي لها مثل وجوب الذات .	ومثل أسمائه تعالى الصفات القائمة بذاته وهي صفات المعاني السبع أو الثمان ، فكلّ من أسمائه وصفات ذاته قديمة فليست أسمائه من وضع خلقه له ، وليست صفاته حادثة ، لأنّها لو كانت حادثة لزم قيام الحوادث بذاته تعالى ويلزم كونه تعالى عارياً عنها في الأزل . ويلزم افتقارها إلى مخصّص . وهو ينافي الغنى المطلق وهو انتفاء الحاجات مطلقاً وهو لا يكون إلا لله .

التأويل والتفويض

تعريفه	حكمه	سببه	أصل التأويل
التفويض ردّ علم آيات الصفات والأحاديث الموهمة إلى الله تعالى وتزويهه عن المعنى الحسّي المفهوم من ظاهر الكلام. والتأويل : صرف المعنى الظاهر المحال في حقّ الله تعالى إلى معنى يليق بذاته وصفاته وأفعاله .	التفويض مذهب السلف وهو المذهب الأسلم ، لأن القوم لم يجزموا أن ما أوّلوه من الصفات هو مراد الله تعالى ، وأما التأويل فهو مذهب الخلف وهو أحكم لمن لا يفهم .	كانت الحاجة للتأويل لإصلاح حال المؤمن ودفع الشبهات عمن لا يقدر على التعلم ودفع الفتنة ، لأنّ أهل الزيغ والشرك كانوا يتبعون المتشابه من القرآن بقصد إيقاع الناس بالفتنة ، ولهذا ذمّهم القرآن ﴿ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ﴾ .	التأويل ورد في القرآن والسنة في قوله تعالى : ﴿ نسوا الله فنسيهم ﴾ مع قوله ﴿ وما كان ربك نسيا ﴾ قال ابن عباس : يتركهم في العذاب الأليم. وفي السنّة المتواترة : ((عبيد مرضت فلم تعدني قال: يا رب وكيف أعودك وأنت رب العالمين ؟ قال (وهنا التأويل) مرض عبيد فلان فلم تعده أما إنك لو عدته لوجدتني عنده (أي لوجدت ثوابي) .

الألفاظ المؤولة — ٢ —

ما يوههم الجهة	ما يوههم الصورة	ما يوههم الجسمية	ما يوههم الجوارح	ما يوههم الحدوث
نحو قوله تعالى ﴿ يخافون ربهم من فوقهم ﴾ أي الملائكة وتؤول بالعلو . ﴿ وهو القاهر فوق عباده ﴾ بالقهر والتعالي . ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ استوى برحمانيته على العرش . ﴿ أأمنتم من في السمّاء ﴾ هم الملائكة . ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ﴾ قرب الرحمة .	قول النبي ﷺ « إنّ الله خلق آدم على صورته » وفي رواية : « على صورة الرحمن » الصورة : الصفة من سمع وبصر وعلم وحياة ، فكما أنّ الله تعالى سمعاً وبصراً فللعبد سمع وبصر ، فنقول : خلق آدم على صورته : أي على صفته إلا أنّ صفة الله تعالى قديمة وصفة العبد حادثة .	﴿ وجاء ربك ﴾ جاء أمره وتدبيره . ﴿ يتزل الله كل ليلة ﴾ نزول أمره . ﴿ وهو معكم أينما تكونوا ﴾ معية العلم أو معية الحفظ .	﴿ لما خلقت بيدي ﴾ « والذي نفسي بيده » اليـد : القدرة ، اليـدان : القدرة والإرادة ﴿ بنيناها بأيـد ﴾ بالقدرة والإرادة والعلم . ﴿ ويبقى وجه ربك ﴾ ذات ربك .. ﴿ والسمّاءات مطويات بيمينه ﴾ اليمين . ﴿ يوم يكشف عن ساق ﴾ رفع الحجاب . « بين أصبعين من أصابع الرحمن » الأصابع : الصفات . الأصبعين : القدرة والإرادة .	كالغضب والعجب والمحبة والضحك والرحمة ، فيؤول كلّ منها بعاقبته ومآله : فعاقبة الغضب : الانتقام . والعجب : الرضى . والمحبة : الإثابة . والضحك : الرضا . والرحمة : الإحسان .

الصِّفَاتُ الْمَحَالَّةُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى

الحياة	العلم	الإرادة	القدرة	الوحدانية	قيامه بنفسه	مخالفته للحوادث	البقاء	القدم	واجبة: الوجود
الموت	الجهل	الإكراه	العجز	التعدد	قيامه بغيره	مشاكبته للحوادث	الفناء	الحدوث	محالة: العدم
عدم الحياة.	بسيطاً كان (عدم العلم بالشيء) أو مركباً (اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه في الواقع) .	فعل شيء بغير اختياره (الكراهة العقلية لا الشرعية)	عن فعل الممكنات	في الذات والصفات والأفعال	ذات يقوم بها أو محلّ يحلّ به أو موجد يوجد.	أي مماثلته لها جرمًا أو عرضاً ، في جهة الجرم أو هو له جهة ، في مكان في زمان ، محلاً للحوادث (حركة سكون — بياض — سواد) متصفاً بالصغر، متصفاً بالكبر ، متصفاً بالأغراض في الأفعال والأحكام .	العدم بعد الوجود	الوجود بعد عدم	أي الفقدان
كونه متكلماً	كونه بصيراً	كونه سمياً	كونه حياً	كونه عالماً	كونه مريداً	كونه قادراً	الكلام	البصر	واجبة: السمع
كونه أخرس	كونه أعمى	كونه أصم	كونه ميتاً	كونه جاهلاً	كونه مكرهاً	كونه عاجزاً	الخرس	العمى	محالة: الصمم
							البكم	عدم الإبصار	عدم السمع أي غيبه شيء من الموجودات عن سمعه

الجائز في حقه تعالى

تأثيره عند الأسباب العادية			الجائزات	تعريفه
المذاهب فيها			فيوجد تعالى الاحتراق عند النار ، والضوء عند الشمس، والنور عند القمر والمصباح والجوع عند الأكل والرّي عند الشرب والستر والوقاية عند لبس الثوب ، والقطع عند السكين، والشفاء عند التداوي .	الخلق-الرزق الإماتة-الإحياء الصحة والإسقام القضاء والقدر . فعل الصلاح والأصلح رؤية الله . السمع لكلامه القديم. البعث لرسله الأكرمين الثواب في الجنان الهدى للمؤمنين الضلال للمجرمين الإيمان والكفر.
أهل السنة	بقوة أودعها الله	النسبة للأسباب		
المؤثر هو الله ، ولكن أجرى العادة أن يخلق عند السبب مع صحة التخلف ، فقد لا تحرق النار ، وقد لا تقطع السكين ، وقد لا يروي الماء ، فلا تأثير لأحدهما في الآخر ألبتة إلا بعلم الله تعالى.	من اعتقد أن شيئاً من الأسباب يؤثر بقوة أودعها الله فيها فهو فاسق .	من نسب التأثير للسبب فقد أشرك بالله ، فلا تأثير للنار في الحرق أو للطعام في الشبع		

بعض الجائزات - ٢ -

خالق للعباد	خلق في العبد	إنجاز الوعد	السعادة والشقاوة	القضاء والقدر
أي ولأفعالهم الاضطرارية . واختلفوا في أفعالهم الاختيارية والحق : أن الله خالق لها فليس للعبد إلا الكسب (وهو تعلق القدرة الحادثة) فليس مجبوراً ولا خالقاً لها .	١ - القدرة على الطاعة فهو موفق للعبد الذي أراد الله أن يصل لرضاه عنه ومحبه له . ٢ - وخلق قدرة المعصية في العبد الذي أراد بعده عن رضاه ومحبته . ٣ - وليست الطاعة مستلزمة لثواب وليست المعصية مستلزمة للعقاب ، وإنما هما أمارتان تدلان على الثواب لمن أطاعه والعقاب لمن عصاه . ٤ - إثابته تعالى بفضله الخالص وتعذيبه لنا بعدله الخالص .	لا يتخلف وعد الله شرعاً قطعاً لا يخلف الميعاد ولا لزم الكذب والسّفه والخلف وهو باطل . أما الوعيد فيجوز الخلف فيه عند الأشاعرة لأنه لا يعدّ نقصاً بل كرمًا يمتدح به جلّ جلاله .	مقدّرتان في الأزل لأنّ السعادة هي الموت على الإيمان والشقاوة هي الموت على الكفر وإن سبقهما ما ينافيهما .	أي الإيمان بهما والرضا . والقدر : إيجاد الله الأشياء على قدر مخصوص ووجه معين أرادته الله تعالى . والقضاء : إرادة الله تعالى الأشياء في الأزل على ما هي عليه فيما لا يزال . وكلاهما راجعان للعلم والإرادة وتعلق القدرة ويجب الإيمان بهما . ولا يجوز الاحتجاج بالقدر قبل وقوعه توصلاً إليه كقوله : (قدّر الله عليه الزنا) يريد بذلك التوصل إلى الوقوع في الزنا ، ولا بعد الوقوع تخلصاً من الحدّ .

بعض الجائزات - ٣ -

رؤية الله تعالى					فعل الصلاح والأصلح		
دليلها	محلها	أصحابها	كيفيتها	حكمها	خلق الخير والشر	السبب بالقول بهما	تعريفهما
١- حكمنا بجواز الرؤية عقلاً لأن الله تعالى علّقها بأمر جائز عقلاً وهو استقرار الجبل « ربّ أريني أنظر إليك... فإن استقرّ مكانه فسوف تراني » فرؤية الله علّقت على أمر ممكن وكلّ ما علّق على ممكن فلا يكون إلا ممكناً فرؤية الباري لا تكون إلا ممكنة .	في الجنة بلا خلاف فيراه أهلها في مثل يوم الجمعة والعيد ويراها خواصهم كل يوم	يراه المؤمنون والمؤمنات والملائكة ومؤمنو الجن	١- بالأبصار أي بالحدق ٢- بجميع الوجوه « وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة »	جائزة في الدنيا وواجبة في الآخرة ، لأن الباري سبحانه موجود وكلّ موجود يصحّ أن يرى فالباري يصحّ أن يرى	ولذا يجوز في حقه تعالى خلق الشر (الكفر) لكن لا ينسب إليه أدباً بل ينسب للنفس كسباً وإن كان منسوباً لله	الردّ على المعتزلة القائلين إن من واجب الله تعالى فعل الصّلاح والأصلح ، وهذا كذب وفسق بل هو جائز عقلاً .	أن يكون هناك أمران صالح وآخر فاسد فيجوز على الله فعل أحدهما للعبد . وأن يكون هناك أمران صالح وأصلح منه فيجوز على الله تعالى فعل أحدهما ولا يجب لأنه لو وجب عليه ذلك لما خلق الكافر والفقير في الدنيا ، ولا عذب الكفار في الآخرة ، لأنّ الأصلح للكافر عدم خلقه وإن خلّق فالأصلح له أن يموت صغيراً أو سلب عقله قبل التكليف .
٢- ولو كانت الرؤية مستحيلة لما سأله سيدنا موسى لأنه نبي يعلم ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل وما يجوز ، إذ لا يجوز على أحد من الأنبياء الجهل بشيء من أحكام الألوهية .	بكرة وعشيا وبعضهم لا	الأمم السابقة	٣- بكل جزء من أجزاء البدن ولكن بلا تكيف للمرئي بكيفية من كيفيات الحوادث من مقابلة وجهة وتحيز وغير ذلك بحيث يحيط به لاستحالة الحدود والنهايات له تعالى .	لكن لم تقع دنيا لغير نبينا ﷺ . وواجبة في الآخرة ((سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر)) (ق) ويجوز رؤيته تعالى في المنام .	منسوباً لله إيجاداً سبحانه لا يسأل عما يفعل .	لا يسأل عما يفعل .	
٣- أما نفي الرؤية من السيدة عائشة فإن قول ابن عباس مقدّم عليها لأنه مُثَبّت ، والمثبت مقدّم على النافي وليست السيدة عائشة بأعلم من سيدنا ابن عباس .	في الشهود ويروونه في عرسات يوم القيامة على الصحيح .	وأهل الفترة على القول بنجاتهم وإن غيروا وبدلوا .	٤- قوله تعالى « كلا إنهم عن ربّهم يومئذ حجبون » قال الإمام الشافعي رحمه الله : لما حجب قوماً بالسخط دلّ على أن قوماً يروونه بالرضا ، وقال الإمام مالك : لما حجب أعداءه فلم يروه تجلّى لأوليائه حتى رأوه ، ولو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعيّر الكافرون بالحجاب .				

النبي والرسول

محتركات	في الاصطلاح		لغة	
	الرسول	النبي	من النبوة	من النبأ
١ — لاني للحيوان . ٢ — لانبوة لأنثى ، والقول بنبوة مريم وآسية امرأة فرعون وحواء وأم موسى (يوحاند) وهاجر وسارة : مرجوح . ٣ — كان سيدنا لقمان تلميذاً لألف نبى . ٤ — لا يوجد رسول من الجن . ٥ — لم يكن نبى غير سليم عن منفر كعمى وبرص وجزام . وبلاء أيوب وعمى يعقوب أمر ظاهري وليس حقيقياً .	يعرف الرسول بما ذكر في النبي ، لكن مع التقييد بأن : يؤمر بتبليغ الوحي ، لأن كل رسول نبى ولا عكس .	١ — إنسان . ٢ — ذكر . ٣ — حر . ٤ — من بنى آدم . ٥ — سليم عن منفر طبعاً . ٦ — من أهل القرى . ٧ — أوحى إليه بشرع يُعمل به (واختص به) وإن لم يؤمر بتبليغه .	أو مأخوذ من النبوة وهي الرفعة : لأنه مرفوع الرتبة ، فإنه ما من نبى إلا وهو أفضل من أمته ، أو رافع مرتبة من أتبعه .	النبيء (بالهمز وتركه) مأخوذ من النبأ وهو الخبر لأنه مُخبر ، فإنه يخبرنا بالأحكام عن الله تعالى إن كان رسولاً ونبياً أيضاً ، فإن كان نبياً أخبرنا أنه نبى ليعتبر . أو مُخبر : لأن سيدنا جبريل يخبره عن الله تعالى

إرسال الرسل

حكمه	الواجبات في حقهم
جائز عقلي في حقه تعالى بمحض فضله وإحسانه . ويجب الإيمان بالرسل والأنبياء شرعاً .	وهي الصدق والأمانة والتبليغ والفتانة . وضدها مستحيل عليهم أي لا تقبل الثبوت لكن بالدليل الشرعي من كتاب وسنة وإجماع .

الأمانة

تعريفها	وقوع المكروه	ما أوهم المعصية	دليلها
وهي العصمة أي حفظ ظواهر الرسل وبواطنهم من التلبس بمنهي عنه ولو نهي كراهة أو خلاف الأولى فهم محفوظون : ١- ظاهراً من الزنا وشرب الخمر والكذب وغيرها من منهيات الظاهر . ٢- باطناً من الحسد والكبر والرياء وغيرها من منهيات الباطن والمراد المنهي عنه ولو صورة فيشمل ما قبل النبوة ولو في حال الصغر وضدها : الخيانة .	لا يقع منهم مكروه ولا خلاف الأولى وإذا وقع فهو للتشريع فيصير واجباً أو مندوباً (كأن بال واقفاً أو شرب واقفاً) .	كل ما أوهم المعصية منهم فهو مؤول بأنه من باب (حسنات الأبرار سيئات المقربين) ولا يجوز النطق به في غير مورده إلا في مقام البيان . سيدنا آدم : أكل من الشجرة لأنه تأول الأمر بينه وبين سيده وإن لم نعلمه .	أنهم لو خانوا بفعل محرم أو مكروه أو خلاف الأولى لكنا مأمورين به لأن الله تعالى أمرنا باتباعهم في أقوالهم وأفعالهم وأحوالهم من غير تفصيل وهو تعالى لا يأمر بمحرم ولا مكروه ولا خلاف الأولى فلا تكون أفعالهم محرمة ولا مكروهة ولا خلاف الأولى .

الصدق من واجبات إرسال الرسل

دليلها	تعريفها
في غير دعوى الرسالة	مطابقة خبر الرسل للواقع ولو بحسب اعتقادهم كقوله ﷺ
وفي غير الأحكام الشرعية كقام زيد وقعد عمرو وهذا دليله الأمانة لأنه داخل فيها .	لذي اليدين وقد سأله : (أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت) فقال : كل ذلك لم يكن . وتأبير النخل كان في رجائه ذلك والرجاء من أنواع الإنشاء والإنشاء لا يتصف بكذب ولا بصدق وعدم وقوع المترجى لا يعد نقصاً أو كان يريد إجراء معجزة على أيديهم بأن ينتج النخل بدون تأبير فلما شكوا بقولهم خرج النخل حشفاً . وضدها الكذب .
صدقهم في دعوى الرسالة	
أنهم لو لم يصدقوا للزم الكذب في خبره تعالى لتصديقه لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله تعالى : (صدق عبي في كل ما يبلغ عني) وتصديق الكاذب كذب وهو محال في حقه تعالى فلزومه وهو عدم صدقهم محال .	

الفطنة من واجبات الرسل

تعريفها	دليلها
التفطن والتيقظ لإلزام الخصوم وإبطال دعاويهم الباطلة ، وضدها الغفلة وعدم الفطنة .	آيات كثيرة : ﴿ وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم ﴾ ﴿ يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا ﴾ أي خاصمتنا فأطلت جدالنا أو أتيت بأنواعه ﴿ وجادلهم بالتي هي أحسن ﴾ ومن لم يكن فطناً (بأن كان مغفلاً) لا تمكنه إقامة الحجة ولا المجادلة وما دامت قد ثبتت هذه الأدلة لبعضهم فدللت على ثبوتها لجميعهم فما ثبت لبعضهم من الكمال يثبت لغيرهم (ولو كانوا أنبياء فقط) فللأنبياء مطلق الفطنة وللرسل كمال الفطنة .

التبليغ

تعريفه	دليله
تبليغ ما جاؤوا به من الله تعالى فما أمروا بتبليغه بخلاف ما أمر بكتمانه وما خيروا فيه ، وضده كتمان شيء مما أمروا بتبليغه .	أنهم لو كتموا شيئاً مما أمروا بتبليغه للخلق لكننا مأمورين بكتمان العلم لأن الله تعالى أمرنا بالاعتداء بهم واللازم باطل لأن كاتم العلم ملعون ولم يكتم نبينا ﷺ شيئاً من الآيات التي جاءت بعبثه من الله تعالى . أخبره تعالى بزواجه بسيدتنا زينب بنت جحش بنت عمته أميمة بعد طلاقها من زيد بن حارثة فخاف من الناس أن يقال تزوج زوجة متبناه فعاتبه ربه ﴿ وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه ﴾ .

الفطنة من واجبات الرسل

تعريفها	دليلها
التفطن والتيقظ لإلزام الخصوم وإبطال دعاويهم الباطلة، وضدها الغفلة وعدم الفطنة .	آيات كثيرة : ﴿ وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم ﴾ ﴿ يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا ﴾ أي خاصمتنا فأطلت جدالنا أو أتيت بأنواعه ﴿ وجادلهم بالتي هي أحسن ﴾ ومن لم يكن فطناً (بأن كان مغفلاً) لا تمكنه إقامة الحجة ولا المجادلة وما دامت قد ثبت هذه الأدلة لبعضهم فدللت على ثبوتها لجميعهم فما ثبت لبعضهم من الكمال يثبت لغيرهم (ولو كانوا أنبياء فقط) فللأنبياء مطلق الفطنة وللرسل كمال الفطنة .

التبليغ

تعريفه	دليله
تبليغ ما جاؤوا به من الله تعالى فما أمروا بتبليغه بخلاف ما أمر بكتمانه وما خيروا فيه ، وضده كتمان شيء مما أمروا بتبليغه .	أنهم لو كتموا شيئاً مما أمروا بتبليغه للخلق لكنا مأمورين بكتمان العلم لأن الله تعالى أمرنا بالافتداء بهم واللازم باطل لأن كاتم العلم ملعون ولم يكتم نبينا ﷺ شيئاً من الآيات التي جاءت بعبابه من الله تعالى . أخبره تعالى بزواجه بسيدتنا زينب بنت جحش بنت عمته أميمة بعد طلاقها من زيد بن حارثة فخاف من الناس أن يقال تزوج زوجة متبناه فعاتبه ربه ﴿ وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه ﴾ .

الجائزات في حق إرسال الرسل

النسيان في البلاغيات		الأكل والشرب والجماع	معناه
بعد التبليغ	قبل التبليغ	أي الوطء للنساء بالملك والنكاح فيجوز لهم الوطء بالملك ولو للأمة الكتابية والمجوسية ولا يوطأن وهن صائمات صوماً مشروعاً ولا معتكفات كذلك ولا حائضات ولا نفساء ولا محرّمات . (ولا يجوز) : لا يجوز الاحتلام عليهم إلا إن كان مجرد فيضان ماء من غير تلاعب من الشيطان لأنه لا يتسلط عليهم .	أي ما يجوز وجوده وعدمه وهي الأعراض البشرية التي لا تؤدّي إلى نقص في مراتبهم العلية ، فيجوز على ظواهرهم ما يجوز على البشر ، أما بواطنهم فممنزّهة عن ذلك متعلّقة بربهم عزّ وجل .
يجوز نسيان ما ذكر من الله تعالى لا من الشيطان إذ ليس عليهم سبيل . ١ - قول يوشع : (وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره) تواضع منه أو نقول قبل النبوة وعلمه بحال نفسه وإلا فهو رحمانى بشهادة قوله (ذلك ما كنا نبغ) . ٢ - وسوسة إبليس لسيدنا آدم : تمثيل ظاهري والممنوع لعبه ببواطنهم .	ممتنع : قولية كانت كـ (الجنة أعدت للمتقين) أو فعلية كصلاة الضحى إذ أمرهم الله بفعلها ليقترن بهم فيها فلا يجوز قبل التبليغ الأولى بالقول والثانية بالفعل .		

النبوة

تعريفها	تعريف النبي	عدد الأنبياء والرسل	سنة الإرسال
وإن كان نبياً يخبرنا أنه نبي ليحترم مأخوذة من النبأ وهو الخبر، فإنه يخبرنا بالأحكام عن الله تعالى إن كان رسولاً ونبياً . أو مأخوذة من الرفعة لأن النبي مرفوع الرتبة فإنه ما من نبي إلا وهو أفضل من أمته أو رافع رتبة من اتبعه .	إنسان ذكّر حر من بني آدم سليم عن طبع منقّر أوحى إليه بشرع يعمل به وإن لم يؤمر بتبليغه . وأما الرسول فإنه يؤمر بالتبليغ وأما القول بنبوة مريم وآسية امرأة فرعون وحواء وأم موسى (يوحانذ) وهاجر وسارة فهو مرجوح ، وأما لقمان فليس نبي بل هو تلميذ لألف نبي . ولا يرد بلاء أيوب وعمى يعقوب لأنه أمر ظاهري وليس حقيقياً وقد طرأ أيضاً بعد النبوة .	الأسلم الإمساك عن ذلك وإن ورد عن ابن حبان بسند ضعيف أن الأنبياء / ١٢٤٠٠٠ / وأن الرسل / ٣١٣ / .	يرسل النبي على رأس الأربعين سنة (أي عند استكمالها) إلى جميع المكلفين . وزيد عليها أن نبينا أرسل إلى الجن أيضاً وأما الملائكة فأرسل إليهم إرسال تشریف لأن طاعتهم جبليّة لا يكلفون بها وإرساله إلى الحيوان إرسال تشریف قطعاً إجماعاً معلوماً من الدين بالضرورة فيكفر منكروه . والصحيح أن نبوته ﷺ ورسالته مقتزنتان وهذا الإرسال حتى لسيدنا عيسى وسيدنا يحيى فما رفع سيدنا عيسى إلا بعد مضي ثمانين سنة من النبوة وبعد نزوله من السماء يعيش أربعين سنة وأما قول الله عن سيدنا يحيى ﴿وآتيناها الحكم صبياً﴾ فالمراد بالحكم العلم والمعرفة لا النبوة .

حقيقة النبوة

مكتسبة		غير مكتسبة	
معناها	القائلون بها	القائلون بها	معناها
أي يكتسبها العبد بمباشرة أسباب مخصوصة من الرياضات كملازمة الخلوة والعبادة وتناول الحلال والتخلي عن الأمور الذميمة والتخلق بالأخلاق الحميدة فيحدث له صفاء وتجلٍ للنفس (وهو المقصود بالنبوة عندهم) .	الفلاسفة وهي أقوى المسائل التي كفرت بها لأنه يلزم باكتسابها . تجويز نبي بعد سيدنا محمد أو معه وذلك مستلزم لتكذيب القرآن والسنة . ﴿ خاتم النبيين ﴾ . (لا نبي بعدي) .	أهل السنة والجماعة وهو الحق لأنها أثر فضل الله تعالى فلا يناها العبد ولو فعل أشد العبادات .	النبوة : اختصاص الله عبداً من عباده لسماع وحي من الله تعالى بحكم شرعي سواء أمر بتبليغه أم لا . وهكذا الرسالة ولكن بشرط أن يؤمر بالتبليغ .

بعض خصوصيات نبينا ﷺ

خاتم النبيين والمرسلين	عموم بعثته	نسخ شرعه لجميع الشرائع قبله	إنكار معجزاته
ولا يشكل ذلك نزول سيدنا عيسى في آخر الزمان لأنه إنما ينزل حاكماً بشريعة نبينا ومتبعاً له ولا ينافي ذلك أنه حين نزوله يحكم برفع الجزية عن أهل الكتاب ولا يقبل منهم إلا الإسلام أو السيف لأن نبينا أخبر بأنها مغيّة إلى نزول سيدنا عيسى فحكمه بذلك إنما هو بشريعة نبينا .	أرسله الله إلى جميع المكلفين من الثقليين إرسال تكليف اتفاقاً وأما الملائكة فالأصح أنه مرسل إليهم إرسال تشريف ، وكذا إلى الحيوان فتشريف قطعاً . والصحيح أنه ﷺ مرسل إلى جميع الأنبياء والأمم السابقة لكن باعتبار عالم الأرواح فإن روحه خلقت قبل الأرواح وأرسلها الله لهم فبلغت الجميع والأنبياء نوابه في عالم الأجسام قال تعالى (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين الآية) وقال ﷺ (بعثت إلى الناس كافة) وقال تعالى {وما أرسلناك إلا كافة للناس } فمن نفى عموم بعثته ﷺ فقد كفر . أما تسخير الجن لسليمان فتسخير سلطنة ومملك لا تسخير نبوة .	والنسخ هو رفع حكم شرعي بدليل شرعي . أي انقطاع تعلقه بالمكلفين لأنه خطاب الله تعالى . قال تعالى { فلن يبتغي غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه ... } وهذا واقع بإجماع المسلمين . ويجب الاعتقاد بجواز نسخ بعض شرعه ﷺ ببعضه الآخر جوازاً وقوعياً لأنه ذلك وقع بالفعل بخلاف وجوب معرفته تعالى وتحريم الكفر فنسخه غير واقع وكذا نسخ الشريعة كلها غير واقع وإن كان جائزاً .	إن كان معلوماً بالقطع منقولاً بالتواتر كالقرآن : فمن أنكره فلا شك في كفره . وما لم يكن كذلك : فإن اشتهر كنبع الماء من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم فسق منكروه ، وإن لم يشتهر وثبت بطريق صحيح أو حسن عزّر منكروه . من معجزاته : ١- القرآن الكريم . ٢- انشقاق القمر . ٣- تسليم الشجر والحجر . ٤- تسبيح الحصى في كفه . ٥- حنين الجذع (ساق النخلة) ٦- ردّ عين قتادة . ٧- شهادة الضب بنبوته . ٨- الإسراء والمعراج بالروح والجسد .

أسرة سيدنا محمد ﷺ

أولاده	أمّهات المؤمنين	جواريه
سبعة ١ - سيدنا القاسم توفي صغيراً قبل البعثة. ٢ - سيدتنا زينب (زوجة أبي العاص) ابن الربيع (ت سنة ٨ هـ) ولها ولدان . ٣ - سيدتنا رقية زوجة سيدنا عثمان ولها ولد (ت سنة ٢ هـ) . ٤ - سيدتنا فاطمة الزهراء لها ثلاثة ذكور وثلاث بنات (ت سنة ١١ هـ) زوجة سيدنا علي . ٥ - سيدتنا أم كلثوم زوجة سيدنا عثمان (ت سنة ٩ هـ) وهي عقيم . ٦ - سيدنا عبد الله الطيب والطاهر توفي صغيراً . ٧ - سيدنا إبراهيم (ت سنة ١٠ هـ) وعاش سنتين . رضي الله عنهم وهم الأفضل من الصحابة باعتبار البضعية . وأما الصديق فهو أفضل باعتبار الرتبة في الدين .	١ - السيدة خديجة بنت خويلد (ت ٣ ق . هـ مكة = ٦٠ سنة) . ٢ - السيدة سودة بنت زمعة (ت ٢٥ هـ = ١٠٠ سنة) . ٣ - السيدة عائشة الصديقة بنت الصديق المبرأة من سبع سموات (ت ٥٧ هـ = ٧٠ سنة) البقيع . ٤ - السيدة حفصة بنت سيدنا عمر (ت ٤٧ هـ = ٦٢ سنة) البقيع . ٥ - السيدة أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان (ت ٤٤ هـ = ٦٧ سنة) البقيع . ٦ - السيدة أم سلمة هند بنت أبي أمية (٥٧ هـ = ٨٤ سنة) البقيع . ٧ - السيدة زينب بنت جحش (ت ٢٠ هـ = ٥٠ سنة) البقيع . ٨ - السيدة زينب بنت خزيمة (ت ٤ هـ = ٦١ سنة) البقيع . ٩ - السيدة صفية بنت حيي بن أخطب (ت ٥٢ هـ = ٦٠ سنة) . ١٠ - السيدة جويرية بنت الحارث (ت سنة ٥٠ هـ = البقيع= ٦٥ سنة) ١١ - السيدة ميمونة بنت الحارث (في مكة ٦١ سنة = ٨٠ سنة) روت ٧٦ حديثاً . رضي الله عنهن وأرضاهن .	جواريه : ١ - السيدة مارية القبطية أم سيدنا إبراهيم (ت ١٦ هـ) . ٢ - السيدة ريحانة القرظية . ٣ - السيدة نفيسة . ٤ - السيدة زليخة القرظية .

صور نسخ الأصلين

نسخ الشريعة كلها	نسخ بعض الشرع ببعضه	نسخ الكتاب بالكتاب	نسخ السنة بالسنة	نسخ السنة بالكتاب	نسخ الكتاب بالسنة
جائز وإن كان لم يحدث .	جائز وقد وقع فعلاً باستثناء نسخ وجوب معرفته تعالى وتحريم الكفر فنسخه غير واقع .	﴿ والذين يتوفّون منكم ويذرون أزواجاً وصيةً لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج ﴾ نسخ بقوله تعالى ﴿ والذين يتوفّون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهنّ أربعة أشهر وعشراً ﴾	كحديث (كنت فهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها) . فإنه نسخ النهي الذي وقع منه صلى الله عليه وسلم أولاً .	كما في استقبال بيت المقدس الثابت بالسنة فإنه نسخ باستقبال الكعبة في قوله تعالى ﴿ فولّ وجهك شطر المسجد الحرام ﴾ .	كما في قوله تعالى ﴿ كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين ﴾ فإنه نسخ بحديث لا (وصية لوارث) .

صور نسخ التلاوة والحكم

نسخ التلاوة والحكم	نسخ التلاوة دون الحكم	نسخ الحكم دون التلاوة	النسخ إلى بدل
كما في ﴿عشر رضعات معلومات يحرّم من﴾ فإنّه كان يتلى فنسخ — ﴿خمس معلومات يحرّم من﴾ ثم نسخ هذا الناسخ عندنا تلاوة لا حكماً وعند المالكية تلاوة وحكماً .	في نحو ﴿الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ألّبتة نكالا من الله والله عزيز حكيم﴾ . فإنه كان مما يتلى فنسخ تلاوة لا حكماً .	كما في آية ﴿والذين يتوفّون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول﴾ فإنه نسخ بآية ﴿أربعة أشهر وعشرا﴾ وبقي تلاوة .	١ - ﴿يا أيها النّبيّ حرّض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا متّين﴾ إلى قوله ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مئة صابرة يغلبوا متّين﴾ . ٢ - ﴿يا أيّها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرّسول فقلّدموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ كان تقديم الصدقة واجباً ثم أصبح جائزاً أو مستحبّاً .

صور نسخ التلاوة والحكم

نسخ التلاوة والحكم	نسخ التلاوة دون الحكم	نسخ الحكم دون التلاوة	النسخ إلى بدل
كما في ﴿عشر رضعات معلومات يحرّم من﴾ فإنه كان يتلى فنسخ — ﴿خمس معلومات يحرّم من﴾ ثم نسخ هذا الناسخ عندنا تلاوة لا حكماً وعند المالكية تلاوة وحكماً .	في نحو ﴿الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ألّبتة نكالا من الله والله عزيز حكيم﴾ . فإنه كان مما يتلى فنسخ تلاوة لا حكماً .	كما في آية ﴿والذين يتوفّون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول﴾ فإنه نسخ بآية ﴿أربعة أشهر وعشرا﴾ وبقي تلاوة .	١ - ﴿يا أيها النّبيّ حرّض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين﴾ إلى قوله ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مئة صابرة يغلبوا مئتين﴾ . ٢ - ﴿يا أيّها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرّسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ كان تقديم الصدقة واجباً ثم أصبح جائزاً أو مستحبّاً .

المعجزة

مترلتها	حكمها	تعريفها عرفاً	قيودها
تأييد الله تعالى الرسول بإظهارها على أيديهم تصديقاً لهم في دعوى الرسالة وفيما بلغوه عن الله لأنها نازلة مترلة قوله تعالى: صدق عبدي في كل ما يبلغ عني. ويكفي ثبوتها لبعضهم لتثبت للـكل .	هي فضل لا من الله تعالى وإحسان من غير إيجاب ولا وجوب كما يدعي المعتزلة بوجوب الصلاح والأصلح.	أمر خارق للعادة يظهر على يد مدعي النبوة أو الرسالة مقرون بتحدي المنكرين على وجه يعجز المنكرين عن الإتيان بمثله (أي مع المعارضة) .	١- أن تكون قولاً كالقرآن أو فعلاً كنبع الماء من بين أصابع النبي صلى الله عليه وآله عليه أو تركاً كعدم إحراق النار لسيدنا إبراهيم . ٢- أن تكون خارقة للعادة وهي ما اعتاده الناس واستمروا عليه مرة بعد أخرى . ٣- أن تكون على يد مدعي النبوة أو الرسالة خرج به : أ- الكرامة : وهي ما يظهر على يد عبد ظاهر الصلاح . ب- المعونة : وهي ما يظهر على يد العوام تخليصاً لهم من شذو . ج- الاستدراج : وهو ما يظهر على يد فاسق خديعة ومكراً به . د - الإهانة : وهو ما يظهر على يده تكديباً له (كما وقع لمسيلمة الكذاب تفل في عين أعمى لتبرأ فعميت الصحيحة) . ٤- أن تكون مقرونة بدعوى النبوة أو الرسالة حقيقة أو حكماً (بأن تأخرت بزمن يسير) خرج به : الإرهاص وهو ما كان قبل النبوة والرسالة تأسيساً لها كإظلال الغمام له صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة . ٥- أن تكون موافقة للدعوى ، خرج به : المخالف كما إذا قال آية صدقي انفلاق البحر فانفلق الجبل . ٦ - أن لا تكون مكذبة له (كأن نطق الحجر بأنه مفتر كذاب) . ٧ - أن تتعذر معارضته : خرج به السحر ومنه الشعوذة وهي خفة اليد : يرى أن لها حقيقة ولا حقيقة لها . ٨ - أن لا تكون في زمن نقض العادة كزمن طلوع الشمس من مغربها .

المعجزة

مترلتها	حكمها	تعريفها عرفاً	قيودها
تأييد الله تعالى الرسول بإظهارها على أيديهم تصديقاً لهم في دعوى الرسالة وفيما بلغوه عن الله لأنها نازلة مترلة قوله تعالى: صدق عبدي في كل ما يبلغ عني. ويكفي ثبوها لبعضهم لتثبت للكل .	هي فضل لا من الله تعالى وإحسان من غير إيجاب ولا وجوب كما يدعي المعتزلة بوجوب الصلاح والأصلح. المنكرين عن الإتيان بمثله (أي مع المعارضة) .	أمر خارق للعادة يظهر على يد مدعي النبوة أو الرسالة مقرون بتحدي المنكرين على وجه يعجز المنكرين عن الإتيان بمثله (أي مع المعارضة) .	١- أن تكون قولاً كالقرآن أو فعلاً كنبع الماء من بين أصابع النبي صلى الله عليه أو تركاً كعدم إحراق النار لسيدنا إبراهيم. ٢- أن تكون خارقة للعادة وهي ما اعتاده الناس واستمروا عليه مرة بعد أخرى. ٣- أن تكون على يد مدعي النبوة أو الرسالة خرج به : أ- الكرامة : وهي ما يظهر على يد عبد ظاهر الصلاح . ب- المعونة : وهي ما يظهر على يد العوام تخليصاً لهم من شذو. ج- الاستدراج : وهو ما يظهر على يد فاسق خديعة ومكراً به . د - الإهانة : وهو ما يظهر على يده تكديماً له (كما وقع لمسيلمة الكذاب تفل في عين أعمى لتبرأ فعميت الصحيحة) . ٤- أن تكون مقرونة بدعوى النبوة أو الرسالة حقيقة أو حكماً (بأن تأخرت بزمان يسير) خرج به : الإرهاص وهو ما كان قبل النبوة والرسالة تأسيساً لها كإظلال الغمام له صلى الله عليه وسلم قبل البعثة . ٥- أن تكون موافقة للدعوى ، خرج به: المخالف كما إذا قال آية صدقي انفلاق البحر فانفلق الجبل. ٦ - أن لا تكون مكذبة له (كأن نطق الحجر بأنه مفتر كذاب). ٧ - أن تتعذر معارضته : خرج به السحر ومنه الشعوذة وهي خفة اليد : يرى أن لها حقيقة ولا حقيقة لها. ٨ - أن لا تكون في زمن نقض العادة كزمن طلوع الشمس من مغربها.

أفضلية الخلق

المراد منها	دليله الإجماع	من خرق هذا الإجماع	لا تفضلوني على الأنبياء
أفضل المخلوقات على العموم الشامل للعلوية والسفلية من البشر والجن والملك في الدنيا والآخرة في سائر خصال الخير وأوصاف الكمال .	أجمع المسلمون حتى المعتزلة على أفضلية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع المخلوقات وهل التفضيل بمزاياه صلى الله عليه وسلم أو بتفضيل من الله تعالى التحقيق أنه بتفضيل الله تعالى .	الزخشري فضل سيدنا جبريل عليه الصلاة والسلام مستدلاً بقوله ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مطاع ثم أمين ﴾ واقتصر على نفي الجنون عنه ﷺ وما صاحبكم بمجنون ﴾ . وردوا عليه بأن المقصود من الآية نفي قولهم (إنما يعلمه بشر) وقولهم (افترى على الله كذباً أم به جنة) وليس المقصود المفاضلة بينهما .	ما ورد من النهي عن تفضيله صلى الله عليه وسلم كقوله : (لا تخيروني على موسى) وبرواية (على يونس بن متى) محمول على تفضيل يؤدي إلى تنقيص غيره من الأنبياء أو قاله تأدباً وتواضعاً .

مراتب الأفضلية

أفضلية القرون		أفضلية الصحابة	أفضلية الخلق
الأفضلية	القرن	١- الأفراد سيدنا أبو بكر وسيدنا عمر ، من حيث الرتبة في الدين سيدنا عثمان وسيدنا علي وفضلهم كترتيبهم بمعنى كثرة الثواب على حسب ترتيبهم في الخلافة . ٢- بقية العشرة المبشرين بالجنة (سيدنا طلحة بن عبيد الله ، الزبير بن العوام ، عبد الرحمن بن عوف ، سعد بن أبي وقاص ، سعيد بن زيد ، أبو عبيدة بن الجراح دون ترتيب بينهم . ٣- الأصناف : الخلفاء الأربعة ، بقية العشرة المبشرين بالجنة . ٤- أهل غزوة بدر . ٥- أهل غزوة أحد . ٦- السابقون إلى الإسلام وهم من صلوا إلى القبلتين . ٧- بقية الصحابة . ولا يخفى تفضيل رتبة من لازمه صلى الله عليه وسلم وقاتل معه وقتل تحت رايته على من لم يكن كذلك والعقيدة الحقبة حب القرابة واحترام الصحابة .	الراجح طريقة الماتريدية : ١ - سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . ٢ - أولو العزم من الرسل : سيدنا إبراهيم ، سيدنا موسى سيدنا عيسى ، سيدنا نوح . ٣ - بقية الرسل . ٤ - الأنبياء غير الرسل . ٥ - رؤساء الملائكة سيدنا جبريل ، فميكائيل ، إيسرافيل فملك الموت . ٦ - عوام البشر وهم أولياؤهم غير الأنبياء لأنهم أكثر ثواباً من الملائكة لحصول المشقة لهم في العبادة . ٧ - عوام الملائكة . ٨ - فساق الأمة الإسلامية .
	أهل زمان واحد متقارب اشتركوا في أمر من الأمور المقصودة كالصحابة فإنهم اشتركوا في الصحبة . وسمي قرنًا لأنه يقرن أمة بأمة وعالمًا بعالم .		

خلاف الصحابة الكرام

الواجب اعتقاده	خلاف سيدنا معاوية	وجوب تأويله	الخوض في الخلاف
أنهم لا يصرون على عمد المعاصي وإن لم يكونوا معصومين . وقد شهد الله ورسوله لهم بالعدالة .	أي خلافه مع سيدنا علي افترقت فيه الصحابة على ثلاث فرق : الأولى : اجتهدت فظهر لها أن الحق مع سيدنا علي فقاتلت معه . الثانية : اجتهدت فظهر لها أن الحق مع سيدنا معاوية فقاتلت معه . الثالثة : توقضت . فالمصيب منهم بأجرين والمخطئ منهم بأجر .	أي يصرف خلافهم إلى محمل حسن ، لتحسين الظن بهم فلم يخرج واحد منهم عن العدالة بما وقع بينهم لأنهم مجتهدون . ولا يجوز تنقيص أحد منهم قال صلى الله عليه وسلم (الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً من بعدي من آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك أن يأخذه) (لا تسبوا أصحابي فمن سبّ أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً) .	لا يباح الخوض في خلافهم لأن الشخص ليس مأموراً بالخوض فيما جرى بينهم ، فإنه ليس من العقائد الدينية ولا من القواعد الكلامية وليس مما ينتفع به في الدين بل ربما ضرّ في اليقين ، فلا يباح الخوض في خلافهم إلا للرد على المتعصّبين أو للتعليم كتدريس الكتب المتعلقة بذلك . وأما العوام فلا يجوز لهم الخوض فيه لشدة جهلهم وعدم معرفتهم بالتأويل .

تقليد الأئمة في الفروع الفقهية

الأئمة المجتهدون	مررتهم	وجوب التقليد لهم	من يحرم عليه التقليد	تقليد غير الأربعة
سيدنا الإمام أبو حنيفة النعمان ابن ثابت . سيدنا الإمام مالك بن أنس سيدنا الإمام محمد بن إدريس الشافعي . سيدنا الإمام أحمد بن حنبل . سيدنا الإمام الليث بن سعد سيدنا الإمام داود الظاهري . سيدنا الإمام سفيان الثوري . سيدنا الإمام اسحق بن راهويه سيدنا الإمام محمد بن جرير الطبري . سيدنا الإمام سفيان بن عيينة . سيدنا الإمام أبو ثور . سيدنا الإمام أبو الحسن الأشعري (في الأصول). سيدنا الإمام أبو منصور الماتريدي (في الأصول) . سيدنا الإمام أبو القاسم محمد الجنيد (في التصوف).	تلي مرتبة الصحابة ومن معهم .	لكل من لم يكن فيه أهلية الاجتهاد المطلق (ولو كان مجتهد مذهب أو فتوى) فيجب تقليد إمام من الأئمة الأربعة في الأحكام الفرعية . وهذا ما جزم به الأصوليون وجمهور الفقهاء والمحدثون محتجين بقوله تعالى : { فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون } . فأوجب السؤال على من لم يعلم ويترتب عليه الأخذ بقول العالم وذلك تقليد له .	يحرم على من كان فيه أهلية الاجتهاد لتمكنه من الاجتهاد الذي هو أصل التقليد .	لا يجوز تقليد غيرهم ولو من أكابر الصحابة لأن مذاهبتهم لم تدون ولم تضبط كمذاهبت الأربعة لكن يجوز في غير الإفتاء .

ولاية الله تعالى

تعريفها	الكرامة	حكم الكرامة	حكم نفيها	ضابطها
الولي هو العارف بالله تعالى وبصفاته حسب الإمكان ، المواظب على الطاعة ، المجتنب للمعاصي بمعنى أنه لا يرتكب معصية بدون توبة، المعرض عن الانهماك في اللذات والشهوات المباحة ، وأما أصل التناول فلا مانع منه لأنه من باب التقوي على طاعة الله تعالى . وسمي ولياً : لأن الله تولّى أمره فلم يكله إلى نفسه ولا إلى غيره لحظة ، ولأنه يتولّى عبادة الله على الدوام من غير أن يتخللها معصية .	أمر خارق للعادة يظهر على يد عبد ظاهر الصلاح ملتزم لمتابعة نبي، كلف بشريعة، مصحوب بصحيح الاعتقاد والعمل الصالح ، علم بها أم لم يعلم.	يجب اعتقاد ثبوت الكرامة بمعنى جوازها ووقوعها للأولياء في الحياة وبعد الممات ، بل ظهورها حينئذ أولى لأنّ النفس حينئذ صافية من الأكدار ، كما وقع لأصحاب الكهف (وهم سبعة من أشرف الروم خافوا بعد سيدنا عيسى على إيمانهم من ملكهم فخرجوا ودخلوا غاراً فلبثوا فيه بلا طعام ولا شراب ثلاثمئة وتسع سنين نياماً بلا آفة ثم قاموا بإذن الله.	يخشى الكفر على من ينفي أصل الكرامة ، لأنه يكون مكذباً للقرآن فإن الله تعالى ذكر : ١- عن السيدة مريم كرامات . ٢- وعن آصف وزير سليمان وكان يحفظ اسم الله الأعظم بأنه أتى بعرش بلقيس من اليمن إلى فلسطين بين يدي سيدنا سليمان بن داود . ٣- وورد في السنة كرامات لبعض الصحابة : أ- كسيدنا عمر لما رأى العدو من مسافة شهر فنادى على قائد جيشه : ياسارية الجبل الجبل. ب- ومشى عمرو بن العلاء الحضرمي هو وجيشه على الماء لمقاتلة العدو . ج- وكان عبد الله الشقيق إذا مرت به سحابة يقول لها : أقسمت عليك بالله إلا أمطرت فتمطر في الحال . د- قيام سيدنا الشيخ أحمد البدوي بتغسيل نفسه بعد الموت .	ما كان معجزة لنبي جاز أن تكون كرامة لولي .

الدَّعَاءُ

تعريفه	فائدته	شروط استجابته	آدابه	دليله	الاستجابة
هو الطلب على سبيل التضرع لرفع الحاجات إلى رافع الدرجات ، ينفع الأحياء والأموات إن دعي لهم ويضرّهم إن دعي عليهم وإن صدر من كافر كدعوة المظلوم فهي مستجابة. وأما قوله تعالى ﴿ وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ﴾ فمعناه أنه لا يستجاب لهم في خصوص الدعاء بتخفيف عذاب جهنم عنهم يوم القيامة .	الدعاء ينفع في القضاء المبرم والقضاء المعلق ففي القضاء المبرم: فإنه وإن لم يرفعه لكن الله تعالى ينزل لطفه بالداعي . وفي المعلق : فإن الله يرفع ما علق رفعه منه على الدعاء ، ويرفع نزول ما علق نزوله منه على الدعاء وهذا (القضاء المبرم والمعلق) بحسب اللوح المحفوظ وأما بحسب علم الله فجميع الأشياء مبرمة .	١- أكل الحلال . ٢- أن يدعو وهو موقن بالإجابة . ٣- ألا يكون قلبه غافلاً . ٤- ألا يدعو بإثم أو قطيعة رحم أو إضاعة حقوق المسلمين . ٥- ألا يدعو بمحال ولو عادة لأن الدعاء به يشبه التحكّم على القدرة القاضية بدوامها وذلك إساءة أدب على الله تعالى .	١- أن يتحرى الأوقات الفاضلة (في السجود وعند الأذان والإقامة ودبر الصلوات المكتوبات وعند نزول الغيث) . ٢- تقديم الوضوء وصلاة ركعتين . ٣- استقبال القبلة ٤- رفع الأيدي إلى جهة السماء . ٥- تقديم التوبة . ٦- الاعتراف بالذنوب . ٧- الإخلاص في الدعاء. ٨- افتتاحه بالحمدلة والصلاة على سيدنا محمد وختمه بها وجعلها في وسطه أيضاً .	قوله تعالى : ﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ﴾ . ﴿ وإذا سألك عبادي عني فأني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان .. ﴾ . وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدر وغيرها فاستجاب الله تعالى له .	الإجابة مقيدة بالمشيئة الإلهية ﴿ فيكشف ما تدعون إليه إن شاء ﴾ . وتتنوع الإجابة : ١- فإما أن يقع المطلوب بعينه على الفور . ٢- أو يقع ولكن يتأخر لحكمة فيه ٣- أو تقع الإجابة بغير المطلوب حيث لا يكون في المطلوب مصلحة ناجزة وفي ذلك الغير مصلحة ناجزة ، أو يكون في المطلوب مصلحة وفي الغير أصلح منها .

الملائكة

أعمالهم			خواصهم	تعريفها
الحفظة وغيرهم	سؤال القبر	كتابة الأعمال	خواص الملائكة : سيدنا جبريل : (موكل على الريح والملائكة) وسيدنا ميكائيل : (موكل على النبات والقطر) وسيدنا إسرافيل : (النافخ في الصور بأمر ربه نفختان وقيل ثلاث وله الولاية على اللوح المحفوظ) . سيدنا ملك الموت : وهو عبد الجبار يقبض الأنفس يرفق بالمؤمن ، وله أعوان على قبض الروح من الملائكة ، يقبضون أرواح الثقلين . وهؤلاء رسل الملائكة، ثم سيدنا رضوان خازن الجنة وسيدنا مالك خازن النار وحملة العرش وهم الكروبيون أي المقربون يستغفرون للذين آمنوا وهؤلاء الخواص يلون الأنبياء في المرتبة .	أجسام لطيفة نورانية لا يأكلون ولا يشربون ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ، لا يوصفون بذكورة ولا بأنوثة فمن وصفهم بالذكورة فسق ، ومن وصفهم بالأنوثة فقد كفر لتكذيب القرآن . أعطاهم الله القدرة على التشكل ، ولهم القدرة على أعمال يعجز عنها البشر قُوَّتُهُم التسبيح والتمجيد ، وشأنهم الطاعة ، وتجب لهم العصمة .
١- يحفظونه من أمر الله تعالى دون المبرم . ٢- يحجون إلى البيت المعمور . ٣- يصفون عند مولانا عز وجل كصفوف الصلاة . ٤- سكان السموات السبع . ٥- الزبانية التسعة عشر . ٦- المتعاقبون بين الليل والنهار . ٧- على أبواب المساجد . ٨- سيّاحون في الأرض يبلغون رسول الله ﷺ سلام أمته عليه .	وهما منكر ونكير يسألان العبد عن ربه ودينه ونبيه.	لكل عبد ملكان كل منهما رقيب وعتيد يكتبان أعماله وكاتب الحسنات أمير على كاتب السيئات يأمره بالانتظار ست ساعات قبل كتابة الذنب على العبد إن عمله . وتكتب السيئة واحدة والحسنة بعشر أمثالها ، فإذا مات العبد قاما على قبره يدعوان ويسبحان الله ويكتب ثواب ذلك للمسلم ويلعنان الكافر إلى يوم القيامة .		

الجنّ

تعريفهم	خصائصهم	تكليفهم	أصنافهم	نكاحهم	فتنتهم	ما ينجيّ منهم
أرواح قائمة في أجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكّل بصور مختلفة يأكلون ويشربون وفيهم الذكر والأنثى ويتناكحون ويتناسلون ويموتون .	١- لا يراهم الإنس في الصورة التي خلقهم الله عليها ولكن يرون إذا تشكّلوا بصور مختلفة من الإنس أو الحيوان . ٢- ومنهم الأشداء (العفاريت : والعفريت المارد القوي الداهية) كالذي سخرهم الله لسيدنا سليمان يعملون بين يديه ويصنعون له ما يشاء من المحاريب والتمائيل . ٣- خلقوا من نار السموم (نار لا دخان لها تنفذ من المسام)	هم أمة مكلفون بالشرائع الإلهية وقد صحّ « أَنْ نَفَرَا مِنْ الْجَنِّ جَاؤُوا إِلَى سَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَطْنِ نَخْلَةٍ مِنْ جَنِّ نَصِيبِينَ لِيَسْتَمْعُوا إِلَى الْقُرْآنِ » وتكاليفهم هي تكاليف الإنس من حيث الإجمال وقد يُختصّون بأحكام فرعية خاصة بجنسهم، فإنّ الجنّي ما إن يولد حتى يكلف مباشرة ورسلمهم هم رسل الإنس وقد اتفقت كلمة العلماء على أن بعثة سيدنا محمد ﷺ إلى جميع طبقات الإنس والجن والملك .	منهم الصالح ومنهم الطالح ، ومنهم المسلم ومنهم الكافر ، ومنهم المتبع ومنهم المبتدع قال تعالى حكاية عنهم « وَأَنَا مَنَا الصَّالِحُونَ وَمَنَا دُونُ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقُ قَدَدَا ... وَأَنَا مَنَا الْمُسْلِمُونَ وَمَنَا الْقَاسِطُونَ » أي الجائرون ، فالمسلمون منهم يقال لهم : الجن المسلمون أو صلحاء الجن ، والكفار يسمّون شياطين الجن وأولهم إبليس « كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ » فمآل المسلمين منهم إلى الجنة « فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ وَمَا لَ الْكَفَّارَ فِيهِمْ إِلَى النَّارِ » ولقد ذرأنا لجهنّم كثيراً من الجنّ والإنس .	يجوز عند الشافعية نكاح الجن من قبل الإنس على المعتمد ، ومنعه آخرون مستدلّون بقوله تعالى « هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها » وأجابوا عنها بأن مولانا امتن في هذه الآية على عباده بأعظم الأمرين جواز نكاح الآخر فيجوز للإنس نكاح الجنّة . والله أعلم .	الشياطين أعداء للإنس قال تعالى « أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ » وقال « إِنَّمَا يَرِيدُ الشَّيْطَانُ لِيُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ » وقال « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ » أي يوقع ويفسد ذات البين ، وفي الحديث : إن «الشيطان ليجري من بني آدم مجرى الدّم » .	ينجيّ منهم : ١- الالتجاء إلى الله مستجيرين به من همزات الشياطين . ٢- والاستعاذة منهم عند دخول بيت الخلاء (أعوذ بالله من الخُبث والخبائث) أي ذُكران شياطين الجن وإناتهم . ٣- وقراءة آية الكرسي عند النوم والمعوذات وخواتيم البقرة . ٤- والبقاء على طهارة . ٥- دائمة والاشتغال بالذكر .

اليوم الآخر

أحواله		حدوده	أسماءه	علاماته	حكمه
كيفية	طوله	أولة من وقت الحشر إلى ما لا يتناهى على الصحيح	كثيرة نحو ثلاثمائة اسم منها: ١ - يوم القيامة لقيام الناس فيه من قبورهم وقيامهم بين يدي خالقهم وقيام الحجة لهم وعليهم ٢ - واليوم الآخر : لأنه آخر أيام الدنيا بمعنى أنه متصل بآخر أيام الدنيا لأنه ليس منها حتى يكون آخرها	أ - صغرى : منها ما وقع ومنها ما لم يقع كظهور نهر الذهب في نهر الفرات . ب - كبرى : وهي عشرة : ١ - ظهور المهدي ٢ - خروج الدجال ٣ - نزول سيدنا عيسى بن مريم . ٤ - خروج يأجوج ومأجوج ٥ - خروج الدابة التي تكتب على جبين المؤمن مؤمناً فيضيء وجهه وعلى جبين الكافر كافراً فيسود وجهه ٦ - طلوع الشمس من مغربها ٧ - ظهور الدخان يمكث في الأرض أربعين يوماً يصيب المؤمن منه كهيئة الزكام ٨ - خراب الكعبة على أيدي الحبشة بعد موت سيدنا عيسى ٩ - رفع القرآن من المصاحف والصدور ١٠ - رجوع أهل الأرض كلهم كفار .	حق ثابت فيجب الإيمان به وبعلاماته المتواترة .
١ - يكون الناس على قدر أعمالهم كالجام الناس بالعرق الذي هو أنتن من الجيفة حتى يبلغ آذانهم ويذهب في الأرض سبعين ذراعاً . ٢ - تدنو الشمس من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل . ٣ - سؤال الملائكة لهم عن أعمالهم وتفريطهم فيها . ٤ - شهادة الألسنة والأيدي والأرجل والسمع والبصر والجلد والأرض والليل والنهار والحفظة الكرام ٥ - وهذا لغير الأنبياء والأولياء وسائر الصالحاء لأنه ﴿ لا يفزعهم الفزع الأكبر ﴾ لكن يخافون من مولانا خوف إجلال وإعظام .	١ - ألف سنة (آية السجدة) . ٢ - خمسين ألف سنة (آية سأل) ٣ - ولا تنافي لأن العدد لا مفهوم له . وهو مختلف باختلاف أحوال الناس فيطول على الكفار ويتوسط على الفساق ، ويخفف على الطائعين حتى يكون كصلاة ركعتين				

الموت

تعريفه	حكمه	رسوله	مما يسهله	بعد انقضاء الأجل
صفة وجودية تضاد الحياة لقوله تعالى ﴿ خلق الموت والحياة ﴾ فالموت صفة للميت كما أن الحياة صفة للحي.	الإيمان به واجب فيجب: ١ - التصديق بعموم فناء الكل . ٢ - وأنه على الوجه المعهود شرعاً من فراغ الآجال المقدرة قال تعالى : ﴿ كلّ نفس ذائقة الموت ﴾ .	يخرج الرّوح من مقرّها ملك الموت وهو عبد الجبار ، وهو ملك عظيم هائل المنظر مفزع جداً رأسه في السماء العليا ورجله في تخوم الأرض السفلى ووجهه مقابل اللوح المحفوظ ، والخلق بين عينيه ، وله أعوان بعدد من يموت يقبض أرواح الثقلين ولو أرواح الشهداء براً وبحراً وأرواح الملائكة وغيرها حتى البعوضة .	١ - أن يأتي الموت على العبد وهو على عمل صالح . ٢ - السواك . ٣ - سورة (تبارك الملك) يقرأها كل ليلة.	بانقضاء أجله كلّ ذي روح يفعل به مايزهق روحه ميت بانقضاء أجله ﴿ فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴾ وإنما وجب القصاص نظراً للكسب فقط وأما زيادة الأجل بالطاعات فبحسب الخير والبركة ، أو بالنسبة لما ثبت في صحف الملائكة و إلا فلا بدّ من تحقّق ما في علمه تعالى ﴿ يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب ﴾ أي أصل اللوح المحفوظ وهو علمه تعالى الذي لامحو فيه ولا إثبات. أما اللوح المحفوظ فالحقّ قبول ما فيه للمحو والإثبات كصحف الملائكة .

قضايا إيمانية - ١ -

الروح					العقل			
ماهيته	حكم الخوض فيها	بقاؤها	تعريفه	حكمه	محلّه	أنواعه	فضله	
ما ذكره إمام الحرمين أنها : جسم لطيف شفاف مشتبك بالجسم كاشتباك الماء بالعود الأخضر ، فتكون سارية في جميع البدن . هذا في حال الحياة ، أما بعد الممات فأرواح السعداء بأفنية القبور على الصحيح . وأما أرواح الكفار ففي سجين محبوسة .	كلام الإمام الجنيد يدل على الحرمة حيث قال: الروح شيء استأثر الله بعلمه فلم يطلع عليه أحداً من خلقه ، فلا يجوز لعباده البحث عنها بأكثر من أنها موجودة ﴿ قل الروح من أمر ربي ﴾ فهي من عالم الأمر لا من عالم التكوين . وفي ذلك إظهار العجز المرء حيث لم يعلم حقيقة نفسه التي بين جنبيه مع القطع بوجودها . مقدم الخوض بالروح هو المختار	قبل نفخ الروح لا خلاف بين المسلمين في بقائها ولو بعد فناء الجسم وهي منعمة إن كانت من أهل الخير ، ومعذبة إن كانت من أهل الشر . أما بعد النفخة الأولى فمختلف في بقائها واختار السبكي بقاءها بعد الموت لسؤالها في القبر وتنعيمها أو تعذيبها ومثله عجب الذنب وهو عظم كالخردلة في آخر سلسلة الظهر في العُصَص مختص بالإنسان . ويبقى من شاء الله كالملائكة الأربعة الرؤساء والحوار العين وسيدنا موسى وجميع الأنبياء تعاد إليهم أرواحهم بعد الموت ثم يغشى عليهم عند النفخة الأولى إلا سيدنا موسى لأنه صعد في الدنيا .	لغة : المنع . فهو يمنع صاحبه من العدول عن سواء السبيل . وعرفاً : نور روحاني به تدرك النفس العلوم الضرورية والنظرية . وقال بعضهم : إن في البدن لطيفة ربانية لا يعلمها إلا الله ، فمن حيث تفكرها تسمى عقلاً ومن حيث حياة الجسد بها تسمى روحاً ، ومن حيث شهوتها تسمى نفساً فالثلاث متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار .	الراجح والمختار عدم الخوض فيه فهو مثل الروح من حيث الخوض في بيانه حقيقته . وقال بعضهم : إن في البدن لطيفة ربانية لا يعلمها إلا الله ، فمن حيث تفكرها تسمى عقلاً ومن حيث حياة الجسد بها تسمى روحاً ، ومن حيث شهوتها تسمى نفساً فالثلاث متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار .	في القلب يشع نوره إلى الدماغ (الإمام الشافعي). ١ - غريزي : يتهيأ به لدرك العلوم النظرية . ٢ - كسبي : من معاشرة العقلاء . ٣ - عطائي : ما يعطيه الله للمؤمنين ليهتدوا به إلى الإيمان . ٤ - عقل الزهاد: الذي يكون به الزهد . ٥ - شرفي : وهو عقل سيدنا محمد ﷺ لأنه أشرف العقول .	خمس : ١ - غريزي : يتهيأ به لدرك العلوم النظرية . ٢ - كسبي : من معاشرة العقلاء . ٣ - عطائي : ما يعطيه الله للمؤمنين ليهتدوا به إلى الإيمان . ٤ - عقل الزهاد: الذي يكون به الزهد . ٥ - شرفي : وهو عقل سيدنا محمد ﷺ لأنه أشرف العقول .	العلم أفضل من العقل . لأن العلم من صفات الله تعالى .	

سؤال القبر

أصحابه	يستثنى منه	صورة الملكين	وقته	محلّه	الحكمة منه	أحواله	كيفية
سؤال منكر ونكير لنا معشر أمة الدعوة : المؤمنين والمنافقين والكافرين	الأنبياء والملائكة وأما غيرهم كالصديقين والشهداء والمرابطين والملازمين لقراءة تبارك كل ليلة ومن قرأ في مرض موته (قل هو الله أحد) ومريض البطن والميت بالطاعون أو بغيره في زمنه صابراً محتسباً والميت ليلة الجمعة أو يومها فيسألون سؤالاً خفيفاً . فالسؤال للمكلفين من الإنس و الجن وأما الأطفال فلا يسألون .	أسودان أزرقان أعينيهما كقدور النحاس وفي رواية كالبرق وأصواتهما كالرعد إذا تكلما يخرج من أفواههما كالنار بيد كل واحد منهما مطراق من حديد لو ضرب به الجبال لذابت وفي رواية: بيد أحدهما مزرية لو اجتمع عليها أهل منى ما أفلوها . وهما للمؤمن الطائع وغيره على الصحيح لكن يترفقان بالمؤمن ويقولان له إذا وفق للجواب : نم نومة العروس وينتهران المنافق والكافر .	يكون السؤال بعد تمام الدفن وعند انصراف الناس (وإنه ليسمع قرع نعالهم)	يعيد الله تعالى الرّوح إلى جميع البدن لكن ، وإن عادت الروح لا ينتفي إطلاق اسم الميت عليه لأنّ حياته غيرُ كاملة بل أمر متوسط بين الموت والحياة كتوسط النوم بينهما ويَرَدُّ إليه من الحواسّ والعقل والعلم ما يتوقف على فهم الخطاب ويتأتّى معه ردّ الجواب حتى يسأل . ويسأل ولو تمزقت أعضاؤه وأكلته السباع في أجوافها إذ لا يبعد أنّ الله يعيد له الرّوح في أعضائه ولو كانت متفرقة لأنّ قدرة الله صالحة لذلك .	إظهار ما كتبه العباد في الدنيا من إيمان أو كفر أو طاعة أو عصيان فالمؤمنون الطائعون يباهي الله بهم الملائكة وغيرهم يفضحون عند الملائكة	منهم من يسأله الملكان جميعاً تشديداً عليه ومنهم من يسأله أحدهما تخفيفاً عليه ، يقف أحدهما عند رأسه والآخر تحت رجليه . ويسألان كلّ أحد بلسانه على الصحيح.	منهم من يسأل عن بعض اعتقاداته ، ومنهم من يسأل عنها كلها . فيسألون عن الشهادتين والإيمان بسيدنا محمد وأمر التوحيد فإن قال : لا أدري ، شقي شقاء الأبد وهذا السؤال خاص بهذه الأمة وهو عين فتنة القبر .

الحشر أو البعث

تعريفه	أنواعه	أرضه	أوله	مراتب الناس
عبرة عن إحياء الموتى وإخراجهم من قبورهم بعد جمع الأجزاء الأصلية وهي التي من شأنها البقاء من أول العمر إلى آخره ولو قطعت قبل موته بخلاف التي ليست من شأنها ذلك كالظفر . فالحشر عبارة عن سوقهم جميعاً إلى الموقف .	١ - بعث الناس للحشر . ٢ - صرف الناس في الموقف إلى الجنة والنار وهذان النوعان في الآخرة . ٣ - إخراج اليهود من جزيرة العرب إلى الشام ﴿ هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ﴾ ٤ - سوق النار التي تخرج من أرض عدن اليمن للكفار وغيرهم من كل حي قرب قيام الساعة إلى المحشر، فتبيت معهم حيث باتوا وتقبل معهم حيث قالوا . وحكمتها الامتحان والاختبار فمن علم أنها مرسله من عند الله وانساق معها سلم منها ، ومن لم يكن كذلك أحرقتة وأكلته ، وبعد سوقها لهم إلى المحشر يموتون بالنفخة الأولى بعد مدة . والنوعان الأخيران في الدنيا .	هي أرض الساهرة عفراء بيضاء ليس فيها عَلم لأحد، وهي الأرض المبدلة التي لم يعص الله عليها ، يقفون لفصل القضاء بينهم، لا فرق في ذلك بين من يجازى وهم الإنس والجن والملك ، وبين من لا يجازى كالبهائم والوحوش وكذا السقط إذا نفخ فيه الروح فيعود بروحه ويصير عند دخول الجنة كأهلها في الجمال والطول .	أول من تنشق عنه الأرض نبينا سيدنا محمد ﷺ ثم سيدنا أبو بكر (أي بعد الأنبياء والمرسلين) ثم سيدنا عمر ثم أهل البقيع ثم أهل مكة فيحشر ﷺ بين الحرمين .	متفاوتة : منهم : الراكب وهو المتقي . ومنهم : الماشي على رجلية وهو قليل العمل . ومنهم : الماشي على وجهه وهو الكافر .

الذنوب : أولاً الكبائر

أقسامها						عددتها	أماراتها
في البدن	في الرجلين	في اليدين	في الفرج	في اللسان	في القلب	أوصلها سيدنا ابن العباس إلى سبعين . وأوصلها ابن حجر الهيثمي في كتابه الزواجر إلى /٧٠٠/ « غير أنه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع إصرار ».	الكبائر ج كبيرة : أ – ماورد عليها الوعيد والعذاب أو الغضب في الكتاب والسنة (فله عذاب جهنم) . ب – أو ما ورد في عمله اللعن « كلعن السارق » . ج – أو ما كان فيه انتهاك حدّ من حدود الله (وحدود الله سبعة) . د – أو نفي إيمان (ألا إنه لا إيمان لمن لا أمانة له) أو قوله ﷺ « ليس منا » . ه – أو وصف فاعليها بالفسق (أولئك هم الفاسقون) .
عقوق الوالدين وقطع صلة الرحم .	الفرار من الزحف	القتل والسّرقه	١ – الزنا . ٢ – واللواط .	١ – الكذب على سيدنا رسول ﷺ . ٢ – شهادة الزور . ٣ – قذف المحصنات . ٤ – اليمين الغموس . ٥ – السحر .	أربعة : ١ – الشرك بالله . ٢ – والإصرار على المعصية . ٣ – والقنوط من رحمة الله . ٤ – والأمن من مكر الله تعالى		

الذنوب — ٢ —

الصغائر			الكبائر		
كفّارتها	تعطى حكم الكبيرة	ضابطها	كفّارتها	في الآخرة	حكم مرتكبها
إن لم يصرّ على الصغائر واجتنب الكبائر كفّرتها الصلاة إلى الصلاة والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان والحج إلى الحج والجهاد في سبيل الله والوضوء يكفرّ ما قبله ثم تصير الصلّة نافلة ، والسّعي على العيال .	الصّغيرة تعطى حكم الكبيرة : ١ — بالإصرار عليها . (أي معاودة الذنب مع نيّة العود إليه عند الفعل) . ٢ — أن يستصغر العبد الذنب أمّا المؤمن فيرى عظمة من عصى فيرى الصغيرة كبيرة . ٣ — أن يفرح بها ويتمدّح في محضر من الناس . ٤ — أن يكون عالماً يقتدى به فيتّبع عليها ، لذا على العالم أن يترك الذنب وأن يخفيه إذا أتاه .	كلّ ما خرج عن حدّ الكبيرة وضابطها فهو صغيرة كمقدمات الزنى ، والنظر إلى الأجنبية ومصافحتهن والاختلاط بهن .	التّوبة وستمر .	يعذب في الآخرة على قدر ذنوبه وقد يعفو الله تعالى عنه لجواز تخلف الوعيد كرماً وفضلاً .	مؤمن عاص ، لأننا لا تكفرّ أحداً بذنب ارتكبه صغيراً أو كبيراً ، عالماً به أو جاهلاً ، تاب منه قبل الموت أم لا ، بشرطين : ١ — أن لا يكون هذا الذنب من المكفّرات فيجب النطق بالشهادتين والرجوع إلى الإيمان الحقيقي . ٢ — أن لا يكون مستحلّاً له وهو معلوم من الدّين بالضرورة وإلا كفر باستحلاله .

التَّوبَةُ

تعريفها	شروطها	دليل وجوبها	غفران الذنب
لغة : مطلق الرجوع . شرعاً : ما استجمع ثلاثة أركان ١ - الإقلاع عن الذنب . ٢ - الندم على فعلها لوجه الله فلا تصح توبة من لم يندم أو ندم لغير وجه الله كأن ندم لأجل مصيبة حلت به . ٣ - العزم على أن لا يعود إليها أبداً . ٤ - إن تعلقت المعصية بالآدمي فيجب ردّ الظلامة إلى صاحبها أو تحصيل البراءة منه تفصيلاً عندنا (معاشر الشافعية) أو إجمالاً (عند المالكية) ، فإن كان مستغرق الذم فالمطلوب منه الإخلاص وكثرة التضرع إلى الله لعلّه يرضي خصمائه يوم القيامة.	١ - صدورها قبل الغرغرة وهي حالة النزاع . ٢ - أن تكون قبل طلوع الشمس من مغربها لأن باب التوبة يغلق حينئذ ، فتمتنع على من لم يتب قبل ذلك . أما الماتريديّة فقالوا : لا تصح توبة الكافر عند الغرغرة .	دليلها سمعي وهو قوله تعالى ﴿ وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ﴾ .	غفر الذنب : العفو عنه أي عدم المؤاخذه به ، إمّا بستره عن أعين الملائكة مع بقاءه في الصحيفة ، وإمّا محوه من صحف الملائكة والأول هو الصحيح .

الصّحف

ماهيّتها	حكم الإيمان بها	أصحابها	كيفية أخذها	قراءتها
هي الكتب التي كتبت فيها الملائكة ما فعله العباد في الدنيا ، ولكلّ عبد صحيفة واحدة يوم القيامة مع أنها كانت متعدّدة في الدنيا.	واجب ومن أنكره كفر لوروده كتاباً وسنة .	الصحف لجميع الناس غير الأنبياء والملائكة لعصمتهم وممن يدخل الجنة بغير حساب . ورئيسهم سيدنا أبو بكر الصّدّيق رضي الله عنه وأرضاه .	المؤمن المطيع يأخذ كتابه بيمينه ، والكافر يأخذه بشماله من وراء ظهره ، وأما المؤمن الفاسق فبيمينه على المشهور ، وأما من يعطى بيمينه مطلقاً فسيدنا عمر بن الخطاب وأول من يأخذ كتابه بشماله الأسود بن عبد الأسد لأنه أول من بادر النبي بالحرب يوم بدر .	القراءة حقيقة على الراجح ، فيقرأ كلّ أحد كتابه ولو كان أمياً لكن من الآخذين من لم يقرأ كتابه ذهولاً ودهشة لاشتماله على القبائح فيؤتى المؤمن كتابه أبيض بكتابة بيضاء فيقرؤه فيبيض وجهه والكافر يؤتى كتابه أسود بكتابة سوداء فيقرؤه فيسود وجهه.

الصِّراط

معناه	الحكمة منه	طريقاه	عرضه	اجتيازه	جنوده
لغة : الطريق الواضح . وشرعاً : جسر ممدود على متن جهنم يرده الأولون والآخرون ومعهم النبيون والصديقون ومن يدخل الجنة بغير حساب ، وكلهم ساكتون إلا الأنبياء فيقولون : سَلِّم ، سَلِّم .	ظهور النجاة من النار وأن يتحسّر الكفار بفوز المؤمنين بعد اشتراكهم في المرور .	يمين : ويسلكه أهل السعادة . وشمال : ويسلكه أهل الشقاوة . وفيه طاقات تنفذ إلى طبقة من طبقات جهنم وفي حافتيه كلاليب معلّقة مأمورة أن وتأخذ من أمرت به .	يضيق ويتسع بحسب ضيق نور كل إنسان وانتشاره	أول من يجتازه سيدنا محمّد وأمته والعباد متفاوتون في المرور عليه في سرعة النجاة وعدمها وليسو سواء : ١- فالسابقون يجوزون كطرف العين . ٢- وبعدهم كالبرق الخاطف ٣- وبعدهم كالريح العاصف ٤- وبعدهم كالطير ٥- وبعدهم يجوزون كالجواد السابق . ٦- وبعدهم يجوزون سعيّاً ومشياً . ٧- وبعدهم حبّواً . وتفاوتهم في المرور بحسب تفاوتهم في الإعراض عن محرّمات الله تعالى ، فمن كان فيهم أسرع إعراضاً عمّا حرم الله كان أسرع مروراً في ذلك اليوم .	سيدنا جبريل في أوله وسيدنا ميكائيل في وسطه يسألون الناس عن عمرهم فيما أفتوه وعن شبابهم فيما أبلوه وعن علمهم ماذا عملوا به .

قضايا إيمانية — ٢ —

القلم	الكرسي	العرش	الميزان				
			فائدته	الموزون	أهله	حكمه	ماهيته
جسم عظيم نوراني خلقه الله تعالى وأمره أن يكتب ما كان وما يكون إلى يوم القيامة ، ويكتب على اللوح وهو جسم نوراني عظيم ويكتب فيه إلى الآن على التحقيق من أنه يقبل المحو والإثبات . ونمسك عن الجزم بحقيقته .	جسم عظيم نوراني تحت العرش ملتصق به فوق السماء السابعة بينه وبينها مسيرة خمسمائة عام .	جسم عظيم نوراني علوي وهو قبة فوق العالم ذات أعمدة أربعة تحمله الملائكة . وفي الآخرة ثمان لزيادة الجلال والعظمة في الآخرة رؤوسهم عند العرش في السماء السابعة وأقدامهم في الأرض السفلى .	جعله علامة لأهل السعادة والشقاوة وتعريف العباد مالهم وعليهم من غير قلب لها، وإقامة الحجة عليهم .	١ - ذهب الجمهور إلى أن الموزون الكتب التي اشتملت على أعمال العباد، بناء على أن الحسنات مميزه بكتاب ، والسيئات مميزة بكتاب ويشهد له حديث البطاقة. ٢ - وذهب بعضهم إلى أن الموزون أعيان الأعمال ، فتصور الأعمال الصالحة بصورة حسنة نورانية ثم تطرح في كفة النور وهي اليمنى المعدة للحسنات فتثقل بفضل الله سبحانه وتعالى ، وعكسها للكافر ولا مانع من انقلاب المعنى جرماً .	الميزان واحد لجميع الأمم ولجميع الأعمال، لكن لا يكون للأنبياء والملائكة ومن يدخل الجنة بغير حساب . ولا مانع من وزن سيئات الكفار ليجازوا عليها بالعقاب فقله تعالى ﴿ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً ﴾ أي نافعاً.	يجب الإيمان به ونمسك عن تعيين حقيقته، وقد بلغت أحاديثه مبلغ التواتر.	حقيقته ، كل كفة منه أوسع من طباق السموات والأرض ، وسيدنا جبريل آخذ بعموده ناظر إلى لسانه، وميكائيل أمين عليه . ومحله بعد الحساب .

النار

تعريفها	محلها	درجاتها	حطبها	عصاة المؤمنين	أهلها
دار العذاب أوجدتها الله فيما مضى .	تحت الأرضين السبع والله أعلم	١ - أعلاها جهنم وهي لمن يعذب على قدر ذنبه من المؤمنين وتصير خراباً بعد خروجهم منها . ٢ - تحتها لظى وهي لليهود . ٣ - ثم الحطمة . ٤ - ثم السعير وهي للصابئين وهم فرقة من اليهود . ٥ - ثم سقر وهي للمجوس . ٦ - ثم الجحيم وهي لعبد الأوثان . ٧ - ثم الهاوية وهي للمنافقين .	لا حجر لها سوى بني آدم والأحجار المتخذة آلهة من دون الله	يدخلون النار ولا يدوم عذابهم فيها مدة بقائهم لأنهم يموتون بعد الدخول بلحظة ما يعلم إلا الله مقدارها ، فلا يحيون حتى يخرجوا منها . والمراد بموتهم أنهم يفقدون إحساس ألم العذاب لا أنهم يموتون موتاً حقيقياً بخروج الروح . قال الماتريديّة تعذيب بعض غير معين من عصاة هذه الأمة (أمة الإجابة) ارتكب كبيرة من غير تأويل يعذر به ومات بلا توبة واجب شرعاً بخلاف من تاب أو ارتكب صغيرة أو كبيرة بتأويل (كالبغاة المتأولين) .	من مات على الكفر وإن عاش طول عمره على الإيمان ، فدخل في أهلها : الكافر الجاهل والمعاند ومن بالغ في النظر فلم يصل إلى الحق وترك التقليد الواجب عليه . يعذبون بأنواع العذاب كالزمهرير والحيّات والعقارب . وأجسامهم مختلفة المقادير حتى ورد أن ضرر الكافر مثل أحد .

الجنة

تعريفها	محلّها	حقيقتها			أهلها
دار الثواب وهي مخلوقة أوجدها الله فيما مضى بدليل دخول سيدنا آدم وحواء إليها فدلّ على ثبوتها ، وأجمع العلماء على أن تأويلها من غير ضرورة إلحاد في الدين	فوق السموات السبع وتحت العرش والله أعلم. من دخلها خلد فيها أبداً .	ابن عباس			من مات على الإسلام وإن تقدّم منه كفر فهو من أهلها فهم السعداء ثم يدخل معهم (بعد خروجهم من النار) عصابة المؤمنين . يدخلون الجنة جرّداً مردّاً أبناء ثلاث وثلاثين سنة طول كلّ منهم ستون ذراعاً وعرضهم سبعة أذرع ثم لا يزدون ولا ينقصون .
		سبع جنان متجاورة :	جماعة	قول	جنة واحدة والأسماء كلّها جارية عليها لتحقق معانيها فيها إذ يصدق على الجميع جنة عدن (أي إقامة) وجنة المأوى (مأوى المؤمنين) وجنة الخلد وجنة السلام لأنها جميعها للخلود والسلامة من كلّ خوف وحزن وجنة النعيم لأنها كلّها مشحونة بأصنافه .
		أربع جنان : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ هما جنة النعيم وجنة المأوى . ﴿ ومن دونهما جنتان ﴾ جنة عدن وجنة الفردوس .			
		١ - أفضلها وأوسطها الفردوس وهي أعلاها والمجاورة لا تنافي العلو وفوقها عرش الرحمن ، ومنها تتفجّر أنهار الجنة ٢ - ويلها في الأفضلية جنة عدن . ٣ - ثم جنة الخلد . ٤ - ثم جنة النعيم . ٥ - وجنة المأوى . ٦ - ودار السلام . ٧ - ودار الجلال . وكلها متّصلة بمقام الوسيلة لنعيم أهل الجنة بمشاهدة سيدنا محمد ﷺ لظهوره لهم منها لأنها تشرق على أهل الجنة كما تشرق الشمس على أهل الدنيا .			

حوض سيدنا محمد ﷺ

تعريفه	حكم الإيمان به	محلّه	أهلّه	أحوال الشّاربين
جسم مخصوص كبير متّسع الجوانب يكون على الأرض المبدّلة (الساهرة) وهي الأرض البيضاء كالفضة ، من شرب منه لا يظمأ أبداً ، ترده هذه الأمة. (ق) : « حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء، ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكنيرانه كثر من نجوم السماء من شرب منه فلا ظمأ أبداً » .	واجب وفيه أحاديث متواترة ، لكن لا يكفر من أنكره وإنما يفسق، وقد ورد بروايات عدّة .	اختلف في محلّه : فقيل : قبل الصراط لأنّ الناس يخرجون من قبورهم عطاشاً فيردون الحوض للشرب منه . وقيل : بعده لأنه ينصبّ فيه الماء من الكوثر (وهو النهر الذي في داخل الجنة) فيكون الحوض بعد الصراط بجانب الجنة ، ولو كان قبله لحالت النار بينه وبين الماء الذي ينصبّ فيه من الكوثر ، ولا يضر الجهل بكونه قبل الصراط أو بعده .	يشرب منه أهل الإيمان الذين لم يغيّروا ولم يبدّلوا حتى ماتوا ، ويطرد عنه من غير وبدل وارتدّ أو أحدث في الدّين ما لا يرضاه الله تعالى، ومن خالف جماعة المسلمين كالخوارج والمعتزلة والظلمة الجائرون والمُعنّ بالكبائر المستخفّ بالمعاصي وأهل البدع والزيغ ، لكنّ المبدل بالارتداد مخلّد في النار والمبدل بالمعاصي في المشيئة الإلهية والتّحقيق أن المطرودين عن الحوض قسمان قسم يطرد حرماناً وهم الكفار فلا يشربون منه أبداً ، وقسم يطرد عقوبة له ثم يشرب وهم عصاة المؤمنين فيشربون قبل دخولهم النار على الصحيح .	يشرب منه الذكور والإناث فمنهم من يشرب لدفع العطش ومنهم من يشرب للتلذذ ومنهم لتعجيل المسرة . وأطفال المؤمنين حول الحوض بيدهم أباريق الفضة وأقداح الذهب يسقون آباءهم إلا من سخط في فقدهم فلا يؤذن لهم أن يسقوه .

الشفاعة

تعريفها	أنواعها	الشافعون
لغة : الوسيلة والطلب وعرفاً : سؤال الخير من الغير للغير . وشفاعة مولانا ﷺ : عفوّه . وشفاعته ﷺ فيمن شهد الشهادتين . فهو الذي يفتح باب الشفاعة لغيره . (أنا أول شافع وأول مشفع) .	الشفاعة العظمى عند اشتداد الهول يوم القيامة وسؤال الناس أنبياءهم ذلك فيعتذرون فيسألون سيدنا محمداً ﷺ فيقول : أنا لها ، أنا لها ، فهي مختصة به فيشفع في فصل القضاء ثم يفتح باب الشفاعة لغيره وهذا هو أول المقام المحمود الذي يحمده عليه الأولون والآخرون ، وآخرها استقرار أهل الجنة الجنة وأهل النار النار .	شفاعته في الموحدين ٢ - وهي إدخال قوم الجنة بغير حساب ، ٣ - وعدم دخول النار لقوم استحقّوا دخولها . ٤ - أي بإخراجهم من النار (شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي) ٥ - وشفاعته في زيادة الدرجات في الجنة لأهلها .
		يشفع الأنبياء وكذا الشهداء والملائكة والصحابة والعلماء العاملين والأولياء ، وشفاعة الملائكة على الترتيب فأولهم في الشفاعة سيدنا جبريل وآخرهم فيها التسعة عشر الذين على النار، ولا يشفع أحد فيمن ذكر إلا بعد انتهاء مدة المؤاخذة فهو من باب القضاء المعلق .

الشَّهِيدُ

تسميته	حياته	محلّها	المراد به	دليله
شهِيداً لأن : ١ - الله وملائكته يشهدون له بالجنة . ٢ - ولأنّ روحه شهدت دار السلام	حياة كاملة وإن كانت كيفيتها غير معلومة لنا والموتى وإن كانوا كلهم أحياء لاتصال أرواحهم بأجسامهم لكن الشهداء أكمل حياة من غيرهم ، والأنبياء أكمل حياة من الشهداء، وهي ثابتة للذات والروح جميعاً فهي حياة حقيقية . ولا يلزم من كونها حقيقية أن تكون الأبدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج للطعام والشراب بل يكون لها حكم آخر فأكلهم وشربهم للتلذذ لا للاحتياج .	وجود أرواحهم في حواصل طير خضر يعني بأن أرواحهم متصلة بأجسامهم اتصالاً قوياً ، على أنها أمور خارقة للعادة فلا يقاس كما عليها غيرها .	شَهِيد الدنيا والآخرة وهو الذي قاتل لإعلاء كلمة الله تعالى . بخلاف شهيد الدنيا وهو الذي قاتل لأجل الغنيمة فإنه ليس له الثواب الكامل وإن جرت عليه أحكام الشهداء في الدنيا . وأما شهيد الآخرة (كالمطعون والمبطون) فهو كالأول في الثواب لكنه دونه في الحياة والرزق ولا تجري عليه أحكام الشهداء في الدنيا ، فإنه يغسّل ويصلى عليه .	قوله تعالى : ﴿ ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربّهم يرزقون ، فرحين ... ﴾ .

الرَّزْقُ

أحكامه			أنواعه		شموله	هو
حرام	مكروه	حلال	باطنة	ظاهرة		
ما نهى عنه نهياً أكيداً .	ما نهى عنه نهياً غير تأكيد كخبر ابن عمر (نهى رسول الله عن أكل الجلالة وشرب لبنها حتى تغلف أربعين ليلة) (هق). وفي رواية : « كان يحبس الدجاجة الجلالة ثلاثاً » (د.ن) .	وهو ما كان مباحاً بنص أو إجماع أو قياس جلي . ولا ينبغي اليوم أن يُسأل عن أصل الشيء لأنّ الحلال ما جهل أصله ، والأصول قد فسدت واستحكم فسادها فأخذ الشيء على ظاهر الشرع أولى من السؤال عن شيء يتبين تحريمه.	للقلوب كالعلوم والمعارف	للأبدان كالأقوات	يشمل المأكول وغيره مما انتفع بالفعل . ومنّ ملك شيئاً وتمكّن من الانتفاع به ولم ينتفع به بالفعل فليس ذلك الشيء رزقاً له ، وإنما يكون رزقاً لمن ينتفع به بالفعل.	ما ساقه الله تعالى إلى الحيوان فانتفع به بالفعل . ودخل به رزق الإنسان والدواب وغيرهما

الكليات الخمس

حفظ الدين	حفظ النفس	حفظ النسب	حفظ العقل	حفظ العَرَض	حفظ المال
وهو ما شرعه الله تعالى لعباده من الأحكام ، ولأجله شرع حد الردة وقتال الكفار الحربيين ، والمراد بحفظه صيانتة عن الكفر وانتهاك حرمة المحرمات ووجوب الواجبات ، فانتهاك حرمة المحرمات أن يفعلها غير مبال بحرمتها . وانتهاك الواجبات أن يتركها غير مبال بوجوبها.	أي العاقلة ولحفظها شرع القصاص في النفس والطَّرَف لأنه ربّما أدى إلى النفس .	أي الارتباط الذي يكون بين الوالد وولده ولحفظه شرع حد الزنا .	ولحفظه شرع حد شرب الخمر والدية على من أذهبه بجناية .	وهو موضع المدح والذم من الإنسان، وهو وصف اعتباري تقويه الأفعال الحميدة وتزري به الأفعال القبيحة ولحفظه شرع حد القذف للعفيف والتعزير لغيره فيحد من قذف عفيفاً ويعزّر من قذف غير عفيف	وهو كلّ ما يحل تملكه شرعاً وإن قل ، ولحفظه شرع حد السرقة وحد قطع الطريق

المعلوم من الدين بالضرورة

تعريفه	حكمه	نفي الإجماع والمحرم
المعلوم من أدلة ديننا بشبه الضرورة بحيث يعرفه خواص المسلمين وعوامهم كوجوب الصلاة والصوم وحرمة الزنا والخمر ونحوها .	من جحدته يقتل لأجل كفره ، لأن جحدته لذلك مستلزم لتكذيب النبي ﷺ . وليس قتله حداً ولا كفارة لذنبه كما في سائر الحدود فإنها كفارات للذنوب .	١ - كل من نفى إجماعاً معلوماً من الدين بالضرورة وهو الإجماع القطعي : وهو ما اتفق عليه المعترفون على كونه إجماعاً بخلاف الإجماع السكوتي فإنه ظني لا قطعي ٢ - أو اعتقد إباحة محرم مجمع عليه معلوماً من الدين بالضرورة ولو صغيرة سواء كان تحريمه لعينه كالزنا وشرب الخمر أو لعارض كصوم يوم العيد ، فإن تحريمه لعارض وهو الإعراض عن ضيافة الله تعالى فإنه يقتل أيضاً .

الردة

تعريفها	حكمها	شروط صحتها	أقسامها	حكم المرتد بطاقة مستقلة
ترك الإسلام بعد الدخول فيه .	محبة لثواب العمل الصالح الذي سبقها إن لم تتصل بالموت ، فإن اتصلت بالموت كان صاحبها من أهل النار .	١- الاختيار والطوعية . ٢- العقل وصحت ردة السكران المتعدي بسكره عند الشافعية والحنابلة .	ردة بالاعتقادات	ردة بالأفعال
ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴿	٣- عدم العذر كالجهل بأن ما أتى به من المكفرات .	١- كأن يشك في وجود الله أو في مخالفته للحوادث . ٢- يشك في سيدنا محمد هل هو رسول الله أم لا ؟ ٣- يشك هل القرآن من عند الله أم من عند سيدنا محمد ؟ ٤- حلل محرماً بإجماع الأئمة الأربعة معلوماً من الدين بالضرورة كالزنا والقتل والسرقة ، أو أنكره كالصلوات الخمس وأركان الإسلام والوضوء . ٥- عزم على الكفر في المستقبل فيكفر حالاً . ٦- اعتقد قدم العالم .	١- كأن سخر باسم من أسمائه تعالى أو باسم نبي . ٢- سب الله أو الدين أو الملائكة أو النبي . ٣- تمنى أن يحل الله ما حرم كالظلم والقتل .	١- كأن سجد لصنم أو شمس أو مخلوق إلا لضرورة كالمكره وقلبه مطمئن بالإيمان : كسجود أسير في دار حرب بحضرة كافر خشيةً منه . ٢- تمزيق المصحف مع قرينة الإهانة .

حكم المرتد

تكرّر ردته	عودته إلى الإسلام	أعماله
إذا تكررت ردة عبد ضربه الإمام عند الحنفية، وحبسه حتى تظهر توبته، وهي مقبولة عند الحنفية والشافعية وأما عند الإمامين مالك وأحمد فلا تقبل توبة من تكررت ردته .	١- يلزمه العود فوراً إلى الإسلام بالنطق بالشهادتين ، ولا يكفي أن يصلي فينطق بهما في الصلاة -٢- الإقلاع عما وقعت به الردة في الحال -٣- الندم والحزن على ما صدر منه فيما مضى -٤- العزم على أن لا يعود لمثله . ٥- قضاء ما فاتته من واجب شرعي كالصلاة والزكاة والصوم في مدة الردة عند الشافعية ٦- العقد من جديد على زوجته عند الحنفية وكذا عند الشافعية إن مضى وقت العدة (ثلاثة أطهار) ولا تنقص الردة عدد الطلاق . ٧- لا تقبل عند المالكية والحنابلة توبة من سب الله تعالى أو سبّ رسوله سباً صريحاً أو تنقصه ولا توبة على الزنديق (المنافق) عندهما بل يقتل بكلّ حال لأنها ردة تدل على فساد عقيدته وعدم مبالاته بالإسلام .	١- بطلت صلاته وصومه واعتكافه وانتقض وضوءه عند المالكية وتيممه عند الشافعية . ٢- بطل نكاحه قبل الدخول وكذا بعده إن لم يعد إلى الإسلام وقت العدة عند الشافعية ، أما عند الحنفية فتقع الفرقة بينهما فلا يردها إلا بعقد شرعي جديد . ٣- بطلت حجته عند الحنفية والمالكية وعليه إعادتها ، أما عند الشافعية فبطل ثواب حجه فقط . ٤- تحرم ذبيحته . ٥- لا يرث من مرتد ولا من مسلم ولا من كافر أصلي ولا يورث أحداً . ٦- جميع أعماله الصالحة سقط ثوابها ٧- إن مات بعد الردة أجرينا عليه أحكام المرتدين وكان مخلداً في العذاب ﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو افتدى به ﴾ والذي يقيم عليه الحد الحاكم أو نائبه .

الإمامة

حكمها	انعقادها			شروط الإمام	الخروج على الإمام
فرض كفاية كالقضاء والإمام خليفة النبي في إدارة شؤون المسلمين . وتنصيبه من أعظم الواجبات ، وهو الذي ينفذ السياسة الشرعية للدولة .	بيعة أهل الحلّ والعقد	باستخلاف (ولو لم يرض أهل الحلّ والعقد)	استيلاء بالقوة والغلبة	كشروط القاضي : ١ . مسلم مكلف حر رشيد عدل ذكر مجتهد . ٢ . ذا رأي وسمع وبصر ونطق ٣ . قرشي ٤ . شجاع ليغزو بنفسه ويعالج الجيوش على فتح البلاد ويحمي البيضة (جماعة المسلمين) ٥ . سالماً من نقص يمنع استيفاء الحركة وسرعة النهوض (التباهة والوعي العام) .	الجائر : حرام بإجماع ما بعد طبقة التابعين فيجب طاعته ولو عبداً حبشياً ، بأن تغلب عليها ، لأنّ المقصود اتحاد الكلمة ، ولا يحصل إلا بوجود الطاعة ، فإن انعقدت الإمامة بالبيعة أو العهد وتغلب عليها آخر بالاستيلاء والغلبة حال حياة الإمام لم تنعقد إمامة الثاني بل يقتل ولو تغلب على خصمه .
	من العلماء البالغين درجة الاجتهاد في موضوع الإمامة وأحكامها ووجوه الناس المتيسر اجتماعهم ولو بواحد مطاع فتكفي بيعته بحضور شاهدين شرعيين ولا تكفي بيعة العامة ويشترط موافقة المختار لها .	١ . تنعقد باستخلاف الإمام مَنْ عيّنه في حياته بشرط أن يكون أهلاً للإمامة والتصريح بقبوله في حياة الإمام ، ويصير بدلاً عنه بعهدته : كفعل الصديق : عهد إلى سيدنا عمر رضي الله عنهما ٢ . وجعله الأمر شورى بين جماعة فيرتضون بعد موته أو في حياته بإذن واحداً منهم كفعل الفاروق مع أهل الشورى الستّة	مَنْ شخص مسلم ذي شوكة متغلب على الإمامة بعد موت الإمام أو عزله بموجب شرعي صحيح ولو غير أهل لها كفاسق وامرأة وجاهل ، فتتعقد إمامته لتنظيم شمل المسلمين ، وتنفيذ أحكامه للضرورة ولا تنعقد إمامة الكافر إذا تغلب عليها .		

واجبات الإمام

إعلان البيعة	طاعته	تنفيذه لأحكام الله	علاقته بالأمة .
إعلام الناس ببيعته ويعرفهم صفاته ومزاياه	دخول الأمة كافة في طاعته فيما مالا معصية فيه ، ويحرم طاعته في المعصية ، ولا فرق في وجوب الطاعة بين أن يكون عادلاً أو جائراً	المتعلقة : ١ . بحفظ الدين وهو ما جاء به الكتاب والسنة وإجماع الأمة . ٢ . تنفيذه ما يتعلق بالمعاملات المالية والمدنية والجنايات ... ٣ . نشر الطمأنينة والأمن وحماية المصالح الإنسانية ٤ . تحصين الحدود والثغور ٥ . النهوض بأمر الدعوة إلى الإسلام في شتى الأقطار ، وجهاد من عاند سبيل الدعوة الإسلامية ٦ . له الاستعانة بمن يراه (ولاية - قضاة) ٧ . ليس له أن يفوض الأمور إلى من دونه ، ثم ينصرف إلى شؤونه وملاذه أو مصالحه الخاصة	١ . الإمام لا يتمتع بأي سلطة تشريعية لأن التشريع خاص بالله تعالى ٢ . لا يتمتع بأي امتيازات في نطاق الأحكام الشرعية من قضاء وعقود وعقوبات ، فمثلاً شهادته كشهادة غيره ولا ينجيه منصبه من أي حد أو قصاص أو تخفيف للعقوبة . ٣ . يقدّر له من الأجر على قيامه بالمهام التي وكلت ، إليه وهذا يقرره مجلس الشورى ٤ . علاقته بالأمة كعلاقة خادماً أميناً بمخدومه ورب الأسرة الرحيم بأفراد أسرته

انعزال الإمام

٣

بالكفر	بنقص جسمي	بنقص في التصرف	بعزل نفسه	أثر إنعزاله
بالقول الصريح أو بفعل مكفر أو قول يستلزم الكفر ، أما موجبات الفسق فلا تستوجب العزل لأن ضرر الفتنة التي قد تنشأ في عزله تفوق في الغالب ضرر بقاءه متلبساً بالفسق	في أعضائه أو حواسه بحيث يقعده عن القيام بواجبات الإمامة كزوال البصر والسمع أو انقطاع يده أو رجله ، أو طروء خبل أو جنون	١ . كالحجر : كأن يستبدّ به أعوان ، فإن حكموا وفقاً لأحكام الشريعة ومقتضى العدل وجب إقراره وإلا كفت يده . ٢ . القهر : أن يقع في قبضه عدو قاهر فيجب على الأمة استنقاذه وهو مستمرّ حكماً ما لم يقع اليأس من استنقاذه فيختار أهل الحل والعقد غيره	بأن يستقيل عن الحكم لأمر ما وتُقبل استقالته إن كان في الأمة من يقوم مقامه ولو دونه في الكفاءة ، وإلا لم تقبل فيحملوه عليها حملاً وتصبح عقد إجبار	يصبح المسلمون في حلٍّ من بيعته ولا يعود إلى الإمامة إن زال سبب عزله ، بل لابد لعودته من بيعة جديدة .

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

حكمه	تشريعاته	شروط الأمر	مراتبه
فرض كفاية لقوله تعالى ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾ فلو قام به واحد أو جماعة سقط الفرض عن الآخرين .	شرع لأجله وظيفة المحتسب الذي يقوم على إزالة المنكر في الأسواق والمساجد والشوارع والحمامات وغيرها . وعلى الوالدين النصح والوعظ والضرب بعد العاشرة إلى سن البلوغ . وعلى الولد أن يأمر والده بالمعروف ما لم يغضب فيأمره بدون رفع صوت أو قول غليظ خشن .	١- أن يكون مسلماً ٢- مكلفاً ٣- قادراً ٤- عالماً بما يأمر به ٥- أن يأمن أن يؤدي إنكاره المنكر إلى منكر أكبر . ٦- أن يغلب على ظنه أن فعله ذاك مؤثر في تحصيله ، فيدخل فيما تقدم : الحاكم ونائبه والمحتسب والقاضي والزوج والزوجة مع أولادهما والعلماء على المنابر وفي المساجد والطرق	١- التعريف: أن يعرف مرتكب المنكر أن ما ارتكبه حرام أو مكروه بلطف ومن غير عنف . ٢- النهي بالوعظ والنصح والتخويف بالله تعالى دون أن يبغى بذلك إذلال مرتكب المنكر . ٣- السب والتعنيف بالقول الغليظ الخشن قال تعالى عن سيدنا إبراهيم أنه قال لقومه ﴿ أف لكم ولما تعبدون من دون الله ﴾ وليس معناه الفحش أو الكذب بل يخاطبه بما هو فيه كقوله (يا فاسق ، يا أحق ، يا جاهل) . ٤- التغيير باليد : وهذه وظيفة الحاكم ومن أذن له والوالد على أولاده وزوجه ، وذلك ككسر الملاهي وإراقة الخمر وخلع الحرير من الذكور . ٥- التهديد والتخويف كأن يهدد الوالد باستخدام الضرب (لأضربنك إن لم ترجع عن المنكر) ولا يهدد بوعيد لا يجوز له تحقيقه (لأضربن رقبتك) . ٦- مباشرة الضرب باليد أو الرجل مما ليس فيه شهر سلاح وهذا فعل القاضي وله أن يجسه . ٧- يستعين بالأعوان على إقامة شرع الله وهذا يحتاج فيه إلى إذن الحاكم ولا يفعله بدون إذنه لأنه يؤدي إلى تحريك الفتن . فهذه المراتب لا ينتقل من مرحلة إلى أخرى حتى يستوفي التي قبلها .

التصوف

تعريفه	فائدته	حقيقته	ما ينبغي على العبد	التوكل و الاكتساب
علم بأصول يُعرَف بها إصلاح القلب وسائر الحواس . وسمي بالتَّصَوِّف لغلبة الصوف على أهله كالمرقعات . وقال سهل بن عبد الله الصوفي : مَنْ صفا من الكدر و امتلأ من العبر وانقطع عن البشر . وتساوى عنده الذهب . والمدر .	صلاح أحوال الإنسان لما فيه من الحثّ على تصفية الاعتقاد و كمال الأعمال بالسداد ، فهو تجريد القلب لله تعالى أي تخليصه . واعتقاد أن ما سواه لا ينفع . ولا يضر .	التصوف ثمرة جميع علوم الشريعة ، وليس قواعد مخصوصة مدوّنة ، وصاحبه يتمسك بمكارم الأخلاق التي كان عليها خيار الخلق كسيدنا محمد ﷺ فقد جمع من الخصال الحميدة ما تفرّق في غيره فهو الخيار المطلق .	ينبغي للمسلم أن يلزم شيخاً عارفاً على الكتاب و السنة ، بأن يزنه قبل الأخذ عنه، فإن وجده على الكتاب و السنة لازمه. وتأدب معه ففساه يكتسب من حاله ما يكون به صفاء باطنه والله يتولى هداه. ولأن المجاهدة في الحياة تحتاج إلى مرشد ، فإذا كانت على يد شيخ من العارفين كانت أنفع ولقولهم : حال رجل في ألف رجل أنفع من وعظ ألف رجل.	<u>الاكتساب</u> : مباشرة الأسباب بالاختيار كالبيع و الشراء لأجل الربح ، ومثله تعاطي الدواء لأجل الصّحة ونحوه . ورجحه قوم لما فيه من كفّ النفس عن التطلّع لما في أيدي الناس، و من الخضوع لهم و التذلل بين أيديهم، مع حيازة منصب التوسعة على عباد الله . ومواساة المحتاجين و صلة الأرحام بتوفيق الله تعالى. ورجح قوم التوكل : وهو الاعتماد على الله تعالى. و قطع النظر عن الأسباب مع التمكن منها. وإنما رجحوه لما فيه من ترك ما يشغل عن الله و الاتصاف بالرغبة إلى الله ، والوثوق بما عنده مع حيازة مقام السلامة من فتنة المال و المحاسبة عليه . و الأفضل التوكل مع الاكتساب كما كان يفعل ﷺ .

من المعاصي : النميمة

تعريفها	أحكامها	الواجب فيها
نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على وجه الإفساد بينهم ، كقوله : فلان يقول فيك كذا . وحدّها : كشف ما يكره كشفه ، سواء كان الكشف بالقول أو بالكتابة أو بالرمز أو نحوها وسواء كان المنقول من الأعمال أو من الأحوال ، وسواء كان عيباً أو غيره .	<u>جائزة</u> : إذا دعت إليها الحاجة كما إذا أخبر شخصاً بأن فلاناً يريد البطش به أو بماله أو بأهله ليكون على حذر فليس ذلك بحرام لما فيه من دفع المفسد بل هي نصيحة . <u>واجبة</u> : كما إذا تيقن وقوع ما تقدّم بالشخص لو لم يخبره بهذا الخبر . <u>مستحبة</u> : كما إذا شك في ذلك . <u>محرمّة</u> : إن كان فيها إفشاء السرّ وهتك الستر عما يكره كشفه فهي كبيرة من الكبائر (فلا يدخل الجنة نمام) أي فلا يدخلها مع السابقين إلا إن غفر له .	كل من حملت إليه نميمة لزمه ستة أمور : <u>الأول</u> : أن لا يصدق صاحبها لأن النمام فاسق والفاسق مردود الخبر . <u>الثاني</u> : أن ينهاه عن ذلك وينصحه . <u>الثالث</u> : أن يبغضه لأتله بغيض عند الله ، ويجب بغض من أبغضه الله تعالى . <u>الرابع</u> : أن لا يظن بالمنقول عنه السوء لقوله تعالى ﴿ اجتنبوا كثيراً من الظنّ إنّ بعض الظنّ إثم ﴾ . <u>الخامس</u> : أن لا يحمل ما حكى له على التجسس والبحث عن تحقيق ذلك لقوله تعالى ﴿ ولا تجسسوا ﴾ . <u>السادس</u> : أن لا يحكي نميمة عنه فيقول : فلان : حكى لي كذا ، فيصير بذلك نماماً .

من المعاصي (الغيبة) (١)

تعريفها	حكمها	ضابطها	التنفير عنها
ذكرك أخاك بما يكره وهو بما فيه ولو بحضوره ، وأما ذكره بما ليس فيه فقد زاد إثم الكذب . والغيبة لا تكون إلا في إنسان معين أو جماعة معينين .	هي كبيرة من الكبائر وحرام بالإجماع . ومن الضلال قول بعض العامة (ليس هذا غيبة إنما هو إخبار بالواقع) فربما جرّه ذلك لكفر الاستحلال والعياذ بالله . وحرمتها بالقلب كحرمتها باللسان. فإن ذكرت شخصاً : ١ - تعرفه أنت دون المخاطب لا يكون غيبة ، ٢ - وأما إن كان معيناً عند الذاكر والسامع فتحرم ، ٣ - وإن كان مبهماً عندهما جازت ، ٤ - وإن كان مبهماً عند السامع دون الذاكر حرمت على الذاكر دون السامع . ولا غيبة في كافر حربي وتشتدّ حرمتها إذا كانت من عالم وحامل للقرآن .	كلّ ما أفهمت به غيرك نقصان مسلم بلفظك أو كتابتك أو أشرت إليه بعينك أو بيدك أو رأسك أو نحو ذلك ، سواء كان ذلك في بدنه أو دينه أو دنياه أو ولده أو والده أو زوجته أو خادمه أو حرّفته أو لونه أو مركوبه أو عمامته أو ثوبه أو غير ذلك مما تتعلّق به .	ذكر تعالى التنفير عنها في الكتاب العزيز فقال ﴿ أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً... ﴾ فإنها اشتملت على خمسة أمور وهي : كونه لحمًا ، وميتًا ، ونيئًا ، ومن آدمي ، وأخ . وفي الحديث (د - ت) : قالت إحدى أمهات المؤمنين لنبينا ﷺ حسبك من صفية كذا وكذا (أي قصيرة) فقال ﷺ (لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته) أي خالطته بحيث يتغير طعمه أو ريحه لشدة نتنها وقُبْحها .

الغيبة (٢)

ردّها	جوازها	التوبة منها	ما يعين على تركها
١- يحرم على السامع استماع الغيبة وإقرارها ويجب على من سمعها أن ينهي صاحبها إن لم يخف ضرراً ظاهراً . ٢- فإن لم يستطع باليد ولا باللسان فارق ذلك المجلس . فإن قال : اسكت (وهو يشتهي بقلبه استمراره) فذلك نفاق ، فلا بدّ من كراهته بقلبه . ٣- ومنه قول بعضهم وقد سئل كيف حال فلان ؟ فيقول (الله يصلحنا ، الله يغفر لنا الله يصلحه) مما يفهم منه تنقيصه فكلّ ذلك غيبة محرّمة .	تجوز الغيبة في ستة مواطن ١- في التظلم : كأن يقول للقاضي : ظلمني فلان . ٢- في التعريف بالشخص : كفلان الأعمش والأعرج معرّفاً به . ٣- التحذير : وهو عيوب شخص لمن يريد الاجتماع عليه إذا لم ينكفّ بدون ذكرها ٤- المجاهر بالفسق : كالمجاهر بشرب الخمر وأخذ المكوس . ٥- في الاستفتاء : كقوله للمفتي ظلمني فلان فهل له ذلك . ٦- طلب الإعانة على إزالة منكر : كقوله لمن يرجو قدرته على إزالة المنكر : فلان يعمل كذا فأعني على منعه .	التوبة تنفع في الغيبة من حيث الإقدام عليها ، وأما من حيث الوقوع في حرمة من هي له فلا بدّ فيها من التوبة ، من طلب عفو صاحبها عنه إذا بلغته ، وإذا لم تبلغه كفى الاستغفار له وإن بلغته بعد ذلك بلغته ممحوة ولا يصحّ إبراء صاحبها مع الجهل بما قاله (عند الشافعية) ويجوز مع الجهل عند المالكية . ومما يرجى بركته الاستغفار لأرباب الحقوق خمس مرات بعد الفريضة .	يعين على تركها شهود أن ضررها عائد على النفس فإنه ورد أنه تؤخذ حسنات المغتاب لمن اغتابه وتطرح عليه سيئاته .

بعض الخصال الذميمة

الكِبَر				العُجْب	
التجمل	دواؤه	حكمه	تعريفه	حكمه	تعريفه
أي بالملابس ونحوها يثاب عليها إذا كان إظهار نعمته تعالى، فهو مندوب في الصلوات والجماعات ، وفي حق المرأة لزوجها ، وفي حق العلماء لتعظيم العلم في نفوس الناس ، وفي حق الولاة واجب إذا توقف عليه تنفيذ الواجب.	١ - عقلي : أن يعلم بأن التأثير لله ، وأنه لا يملك لنفسه ولا لغيره نفعا ولا ضرا ، فلا ينبغي للعاقل أن يتكبر فإنه قد استوى القوي والضعيف والرفيع والوضيع في الذل الذاتي . ٢ - شرعي : وهو الوعيد الوارد منه ، لكونه صفة الرب من نازعه فيها أهلكه وغارت عليه جميع الكائنات لخروجه على سيدها فَيُسْتَنْقَلُ ظاهراً وباطناً كما هو مشاهد . ٣ - عادي : أن ينظر لأصله ومآله وتقلباته فإن أصله نطفة قذرة ، أصلها من دم ، وأقام مدة وسط القاذورات من دم حيض وغيره ، ومدة يبول على نفسه ويتغوط ، ثم هو الآن محشو بقاذورات لا تحصى ، ويباشر العذرة بيده ، ومآله جيفة نتنة .	حرام : إذا كان وسيلة لمحرم . مكروه : إذا كان وسيلة لمكروه . مباح : إذا خلا عن هذه الأسباب . ومحل كونه حراماً إذا كان على عباد الله الصالحين وأئمة المسلمين وهو حينئذ من الكبائر ومن أعظم الذنوب القلبية ، وأما إذا كان على أعداء الله فهو مطلوب شرعاً حسن عقلاً واحتقارهم يكون لأجل كفرهم لا احتقار ذاتهم	بطر الحق (أي رده على قائله) وغمص الخلق (أي احتقارهم) أي انتقامهم والتهاون بهم.	حرام غير مفسد للطاعة ، لأنه سوء أدب مع الله تعالى ، إذ لا ينبغي للعبد أن يستعظم ما يتقرب به لسيده بل يستصغره بالنسبة لعظمة سيده لاسيما عظمته سبحانه وتعالى .	رؤية العبادة واستعظامها كما يعجب العابد بعبادته والعالم بعلمه.

من الخصال الذميمة

الحسد		المداهنة		المراء		الجدل	
تعريفه	أنواعه	دواؤه	تعريفها	حكمها	تعريفه	حكمه	تعريفه
تمني زوال نعمة الغير سواء تمنّاها لنفسه أو لا، بأن تمنى انتقالها عن غيره لغيره، و هذا أخس الأخساء لآله باع آخرته بدنيا غيره بخلاف ما إذا تمنى مثل نعمة الغير فإنه غبطة محمودة في الخير .	١- غير مكتسب: و هو إصابة العين . ٢- مكتسب: كسعيه في تعطيل الخير عنه وتنقيصه عن الناس . وربما دعا عليه أو بطش به .	النظر للوعيد مع أنه إساءة أدب مع الله كأنه لا يسلم له حكمه . قل لمن بات لي حاسداً أتدري على من أسأت الأدب أسأت على الله في حكمه كأنك لم ترض لي ما وهب فكان جزاؤك أن خصّتي وسدّ عليك طريق الطلب	هي مقابلة الناس بما يحبون من قول أو فعل .	حرام: إن كان فيها إفساد للدين ، كأن يشكر ظالماً على ظلمه أو مبطلاً على باطله . واجبة: إذا توقف عليها دفع محرم مندوبة: إن كانت وسيلة لمندوب . مكروهة: إن كانت وسيلة لمكروه . مباحة: إن خلت عما تقدم .	منازعة الغير فيما يدّعي صوابه فهو مقابلة الحجة بالحجة ويكون من قبل الخصم .	محلّ كونه مذموماً إذا كان لتحقير الغير . وإظهار المزية عليه « فقد هلك (المتنطعون)» أي المتعمقون في البحث ، وأما إذا كان لاحقاق الحق أو إبطال باطل فهو ممدوح . ولو من ولد لوالده ، فيكون عقوقاً ممدوحاً	و هو مقابلة الحجة بالحجة ويكون من قبل صاحب القول يدفع عن قوله

البدعة

أقسامها			تعريفها
ممدوحة (أي السنة الحسنة)		مذمومة (وهي في بطاقة مستقلة)	كل أمر ليس له أصل في الكتاب ولا في السنة .
واجبة	مندوبة	مباحة	
وهي ما تناولتها قواعد الوجوب وأدلتها من الشريعة وتشمل كل ما يرجع لحفظ الدين أو بيان أحكامه ١- كجمع الصديق للقرآن ضمن مصحف واحد بعد أن كاد يفقد واستشهاد الحفاظ بعد الغزوات الجهادية وبذلك واجه كل محاولات أعداء الدين لتحريف القرآن والقضاء عليه أولاً بأول.	١- كتحسين الطرق والمباني ومدّها بالمياه والكهرباء . ٢- تنظيم أمور التعليم . ٣- جمع الناس على صلاة التراويح (٢٠) ركعة زمن الفاروق على قارئ واحد بعد أن كانوا يصلون فرادى وجماعات ووافقه الصحابة بالإجماع . ٤- المولد النبوي الشريف أخذاً من إشارة صحيح مسلم حين سئل رسول الله ﷺ عن يوم الاثنين فقال (ذلك يوم ولدت فيه) وأخذاً من صيام يوم عاشوراء يوم نجى الله موسى من فرعون فأمر رسول الله ﷺ بصيامه ، وأخذاً من اختصاصه ﷺ الأيام الفاضلة بمزيد من العناية فكان أكثر جوداً في رمضان وكان يجتهد في العبادة العشر الأواخر منه، وله شروط : كعدم وجود محرمات كآلات موسيقية أو اختلاط الجنسنيين أو كشف عورات ٥- التبرك بآثار الصالحين قياساً على التبرك بآثار النبوة كما صحّ في البخاري ومسلم كال تبرك بفضلة وضوئه وعرقه والتوسل به .	١- كالتوسع في الطيبات وترويح النفس بالأسفار . ٢- الكلام في المحافل بما يرضي الله . ٣- الحرص على تولي المناصب الدينية والدنيوية للقيام بما يجب من حقوق الله وحقوق العباد.	كل أمر ليس له أصل في الكتاب ولا في السنة .

البدعة المذمومة

تعريفها	أقسامها	
كل أمر مخالف لصريح القرآن أو السنة قال ﷺ (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد) . فالشرط لها أن تحدث وليس لها في أصل الشرع دليل من كتاب أو سنة أو أثر أو إجماع جمعاً بين الأدلة لئلا يفهم من حديث (كل بدعة ضلالة) أنه على إطلاقه كما تبين في البدع الممدوحة .	محرمّة ١ - كالاختلاط بين الجنسين من غير محرمة ٢ - نزع الحجاب ولبس الثياب غير المحتشمة ٣ - تحريم الحلال أو تحليل الحرام بدون عذر شرعي أو قصد صحيح ٤ - عبادة ما أنزل الله بها من سلطان كزيادة الركعات في إحدى الصلوات المفروضة ٥ - إنكار الاحتجاج بالسنة أو تقديم العقل على النقل وجعله أصلاً والشرع تابعاً له ٦ - بدعة التبتل والصيام قائماً في الشمس ٧ - القول بارتفاع التكاليف الشرعية عند الوصول إلى مرحلة معينة من التجرد مع بقاء العقل وشروط التكليف ٨ - صلاة الرغائب في أول خميس من رجب بين المغرب والعشاء بعد صوم الخميس ، فقد ابتدعها رجل حسن الصوت سنة ٤٤٨ هـ في بيت المقدس . ٩ - المذاهب المخالفة للقرآن والسنة . ١٠ - القول بالتجسيم والتشبيه . ١١ - التشريع بما يخالف الكتاب والسنة ١٢ - الاجتماع على ما يخالف الدين أو العلاقات المنافية لآداب الشرع أو ما يضر الدين أو يهدم أصلاً من أصوله .	مكروهة ١ - الزيادة في المندوبات المحددة شرعاً كزيادة التسييح والتحميد والتكبير بعد الصلاة بقصد الرغبة عن السنة لأن فيه خروجاً عما حدّده رسول الله ولو بقصد حسن . ٢ - تعظيم السلاطين في خطبة الجمعة لا مجرد الدعاء . ٣ - زخرفة المساجد وقد تحرم إذا كانت من مال موقوف لبناء المساجد . ما يوصل إلى الكفر قد يتدرج الأمر بالمبتدع أن تصل بدعته إلى الكفر فيما لو خالف ما يعلم من الدين بالضرورة وهو الذي عرفه الخاص والعام كإنكار البعث والجزاء ووجوب الصلاة والصوم وحرمة الزنا وشرب الخمر .

الإخلاص

تعريفه	حكمه	ما يعين عليه	درجاته
قصد الله بالعبادة وحده ، وهو سبب للخلاص من أهوال يوم القيامة	واجب عيني على كل مكلف في جميع الطاعات (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين). فلا يقبل الله من العمل إلا ما كان خالصاً و ما ابتغي به وجهه.	استحضار أن ما سوى الله لا شيء بيده ، وأن كل شيء بيد الله تعالى. و الصادق في إخلاصه لا يحب إطلاع الناس على حسن عمله ، و لا يكره أن يطلع الناس على سيء عمله ، ولا يبالي بخروج قدره من قلوب الخلق.	عليها: أن يعمل العبد لله وحده امتثالاً لأمره و قياماً بحق عبوديته. وسطي : أن يعمل طلباً للثواب و هرباً من العقاب. دنيا : أن يعمل لإكرام الله له في الدنيا و السلامة من آفاتھا. و ما عداھا فهو رياء.

الرياء

أنواعه		حكمه	أقسامه	
الرياء	التسميع	محبط للثواب مع صحة العمل ، وقال المالكية : إنه مبطل للعبادة.	جلي	خفي
أن يعمل القربة ليراه الناس.	أن يعمل العمل وحده ثم يخبر به الناس لأجل تعظيمهم له أو لجلب خير منهم.		أن يفعل الطاعة بحضرة لناس لا غير ، فإن خلا بنفسه لا يفعل شيئاً.	أن يفعلها مطلقاً حضر الناس أو لا، لكن يفرح عند حضورهم. فالعمل لأجل الناس شرك، و ترك العمل لأجل الناس رياء، و الإخلاص أن يعافيك الله منهما ﴿الفضيل﴾ وأما أن يتركها ليفعلها في الخلوة فهو مستحب .

حسن الختام في رجم النفس والهوى والشيطان

يا رب		الرجيم		النفس	الهوى
يارب ساعدني	تعريفه	شموله	عداوته	١ - أي الأمارة بالسوء فلا تأمر بالخير إلا نادراً .	تعريفه
بعفوك إنني أصبحت لا أرجو لهن سواك .	١ - بمعنى المرجوم أي المطرود عن رحمة الله تعالى .	يشمل إبليس وأعدائه وهم أولاده من ظهره فاتّه لما أهبط من الجنة لاط بنفسه	العداوة بين الثقلين (الجن والإنس فرع عن العداوة بين الأبوين قال تعالى:	٢ - بخلاف اللوامة : وهي التي تغلب صاحبها ثم ترجع عليه باللوم على ما وقع منه لكونها أذعنت للحق بسبب المجاهدة .	ميل النفس إلى مرغوبها ولو كان فيه هلاكها ، وإذا أطلق الهوى انصرف إلى الميل إلى خلاف الحق غالباً .
ففتنة ومن مال إليها فارق الرشد وخرج عن الاستقامة .	٢ - أو بمعنى الراجم لناس بوسوسته .	لكونه لازوجة له ، فباض خمس بيضات فكانت أصل ذريته فهو أول من لاط ، وهو أبو الشياطين .	﴿ إن الشيطان لكم عدوٌ فاتخذوه عدواً ﴾ أي في عقائدكم وأقوالكم وأفعالكم ، وكونوا على حذر منه في جميع أحوالكم .	٣ - والملمة : التي ألهمت فجورها وتقواها بسبب المجاهدة .	أطلق الهوى انصرف إلى الميل إلى خلاف الحق غالباً .
فامنحنا عفوك وحببتنا عند السؤال بجاه من أرسلته رحمة للعالمين ﷺ .				٤ - والمطمنة وهي التي اطمأنت إلى مكارم الأخلاق .	الهم صلّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وعترته وأتباعه إلى يوم الدين .
				٥ - والراضية : التي رضيت بالله رباً من غير منازعة باطنية بسبب المجاهدة .	وتقبل منا إنك أنت السميع العليم .
				٦ - والمرضية : التي تجلّى الله عليها بالرضا والعتق عما مضى ﴿ رضي الله عنهم ورضوا عنه ﴾ .	
				٧ - فلما رضيت عن الله ورضي عنها صارت كاملة ﴿ ذلك لمن خشي ربه ﴾ فصارت الكمالات لها طبعاً وسجية فهي تترقى في الكمال .	